

بث مباشر | قصص من حياة الأنبياء | نبيل العوضي

نبيل العوضي

وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال ارايتم الكبر وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم والعياذ بالله يتكبر على امر الله عز وجل. يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل. لا شهوة وخطأ وزلا. بل - [00:00:00](#) صبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل. ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله. فرد الله عز - [00:00:30](#) وجل على ابليس قال له قال فاخرج منها فانك اخرجته والله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف لا يستحق - [00:00:50](#) متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عباد الله امر واحد رده ابليس فطرد من رحمة الله عز وجل - [00:01:10](#) لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [00:01:46](#) اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كأنهم بشر. كأنهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [00:02:05](#) وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعاليمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا. والانسان الاول كما يقولون والبداية - [00:02:25](#) لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدأوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - [00:02:45](#) عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [00:03:05](#) والافعال مكبرة ومصغرها. اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا - [00:03:42](#) اعرف شيئا من امور الدنيا بل تعلم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا فصلوا عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالة - [00:04:02](#) وبدائيتهم كما يقولون. اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه. وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله - [00:04:22](#) يقول لله عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب رب اخرني لا تقتلني الان. لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى - [00:04:42](#)

يؤمن بيوم البعث. يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل ملعونا كافرا. قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر سوف اؤخره وسوف امهلك. لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا - [00:05:12](#)

قال فيما اغويتني اعوذ بالله هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب ولكن الخبيث ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان ينسبها لنفسه هذا الخبيث - [00:05:42](#)

فاغويتني لاقعدن لهم. لاقعدن لهم صراطك المستقيم والغريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط ولا تجد اكثرهم شاكرين من بين - [00:06:02](#)

في ايديهم امامهم. خلفهم عن ايمانهم عن شمائلهم. ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم ايضا يخاف من ربه ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اخرجن - [00:06:42](#)

منها مذئوما مدحورا. لمن تبعك منهم لاملان جهنم اذهب يا ابليس افعل ما تفعل. فانت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي - [00:07:02](#)

لهم الشيطان واعمالهم. يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. يأتي الى البشر بالوسواس يوسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات -

[00:07:32](#)

ويضحك عليهم ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت من واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيرك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون كان

ابليس - [00:07:52](#)

جيش من المشاة ومن الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك وشاركهم في الاموال والاولاد. ودهم وما يعدهم الشيطان اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد اسكنه الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا نظماً فيها

ولا تضحى. فاخبر - [00:08:22](#)

هذا ادم يتلذذ بانهار الجنة. وثمارها وظلالها. وكلما اشتهدت نفسه قد حصل عليه في الجنة اذا به يوم من الايام قد استوحش ادم عليه السلام. استوحشت الجنة ان انيس معه. الا جليس معه. والانسان - [00:09:02](#)

لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قسرا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده الانسان اجتماعي بطبعه يحب الالفة يحب الصحبة يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس فاذا - [00:09:22](#)

ابي ادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع تسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله! من انت؟ فقالت المرأة - [00:09:42](#)

قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ وادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت لما خلقتك الله عز وجل فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الي - [00:10:01](#)

ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها - [00:10:21](#)

حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شيء حي اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية - [00:10:41](#)

كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور. كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام. ويا فكلام حيث شئتما ولا تقربن اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال كل شيء في الجنة - [00:11:21](#)

مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلها منها. قال لا تقربا هذه الشجرة. فقط القرب اياكم والقرب لان الانسان اذا

اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا. لان الانسان اذا اقترب من المعصية -
00:11:51

في اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل ادم عليه السلام
وحواء نبههما من شر ابليس - 00:12:11

اه فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار
الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما. ما شأنك وشأنهما يا ابلي - 00:12:31

اتركه ما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها. فبدأ يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا
ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم. والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان - 00:13:01

خالدا مخلدا في النعيم قال هل ادلك على شجرة الخلد؟ تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك تريد ان تصير ملكا لملك
لا يبلى ولا يفنى ابدا. فوسوس لهما - 00:13:21

ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه وهما فوسوس لهما الشيطان ليبدلها ما
عنهما من سوءاتها انظروا الى الخبيث ماذا يقول؟ وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة - 00:13:41

او تكونا من الخالدين ادم عليه السلام لم يابه به وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا. هل يمكن يوم من الايام ان يكون
ناصحا لنا فلم يأبها به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا حتى - 00:14:11

جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسمهما وقاسمهما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام
ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبا. مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات - 00:14:41

بالله العظيم كاذبا لا يمكن ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمه اني لكما لمن الناصحين. فدلها
بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل. ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب. فاذا - 00:15:11

بحواء تأكل اولاً. ثم يأكل ادم عليه السلام. يأكلان من الشجرة. فاكلا منها. فدلاه فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتها فاذا بادم ينظر
الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم. والحياء قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء - 00:15:31

واذا بآدم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبر
يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل - 00:16:01

سوءاتها وطفقا يخصان عليهما من ورق واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا بالاشجار تتعلق
برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ويهرب وينزعها ويهرب. فناداه الله عز وجل قال يا ادم افراراً مني يا ادم.

اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم - 00:16:21

لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي. ولكني استحييت منك سيدي وناداهما ربهما الم انهكما الم انهكما الم اخبركما يا ادم؟
الم اقل لك يا حواء؟ الم اقل لك ما ان الشيطان لك ما عدو؟ لا - 00:16:51

تظن ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم وان الشيطان صادق معكم ابدا انه العدو الاول والاول والاخير وهو الذي يجتمع
بجنده وحزبه في جهنم. فيقول لكم لا تلووموني ولوموا انفسكم - 00:17:31

ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي. فيأتي جبريل فانزعوا عن رأسه التام ويأتي ميكائيل
فينزع الاكليل عن جبينه. فيظن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة - 00:17:51

عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل
بلى. قال يا ربي الم تنفخ في من روحك؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت - 00:18:11

يرحمك الله وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا؟ الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال الله
عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل - 00:18:31

لن تراجعى الى الجنة. قال الله عز وجل نعم يا ادم. نعم يا ادم كلمات فتاب عليه تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون تاب الله عز وجل عليهما لان ادم عليه السلام ندم واعترف بالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله - [00:18:51](#)

قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن ان من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده - [00:19:31](#)

سجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول البشرية اذا كان ادم عليه السلام اخطأ فالناس من بعدهم اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام. نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا - [00:20:01](#)

نعترف بالذنب والمعصية ارحمنا لنكونن من الخاسرين لابد من الاعتراف بالذنب لا بد من الندم لا بد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار. نعم غفار لمن؟ غفار لمن تاب. وامن وعمل صالحا. ثم اهتدى - [00:20:21](#)

تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى - [00:20:51](#)

انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى الا لمن اطاع ربه الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبطت الثلاثة في يوم الجمعة انه نادوا ولكم في الارض مستقر - [00:21:11](#)

ولكم في الارض مستقرون ومتاع الى ادم عليه السلام ينزل الى الجنة قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة. وانه ما تعارفا في عرفات - [00:21:31](#)

والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل الى الدنيا. هو حواء وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت حواء تلد في كل بطن ذكر وانثى. وتتزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج - [00:21:51](#)

من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأ الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم رسالة ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل - [00:22:11](#)

ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى يا ادم انت وحواء ومن يولد من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل ويتبع شرع الله جل وعلا اما الذي - [00:22:31](#)

ليعرضوا عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد - [00:22:51](#)

هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي من نفس البطن. فاعترض قابيل. واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا فلما اراد هابيل ان يتزوجها منعه قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف. قال قرب قربانا - [00:23:11](#)

فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه. فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سميئة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل. انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا ارضى واسوأ انواع زراعية - [00:23:31](#)

قدمها لله عز وجل. واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء. فاخذت قربان هذه ولم تأخذ قربان قابيل ازداد حقه وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد - [00:23:51](#)

كما حصل لابليس وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد والشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل - [00:24:11](#)

فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها هابيل. ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت. لم يميت انسان الى الان ولم يقتل بشر الى الان الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله - [00:24:31](#)

قال هابيل يرد عليه قال له لئن بسطت الي يدك لتقتلني يدي لاقتلك فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يابه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض - [00:24:51](#)

فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل.

ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم - [00:25:31](#)

لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا غراب يتصارع مع غراب اخر فقتل احدهما الاخر فجاء الغراب وحفر برجليه الارض فوضع الغراب الميت في الحفرة - [00:25:51](#)

وردم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله ليربه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتاه اعجزت اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم - [00:26:11](#)

هل تاب الى الله؟ العلم عند الله عز وجل تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيث الذي اعطاه الوصية فبعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام. ورأى من ذريته الكثير الكثير. من ابناؤه وابناء ابناؤه - [00:26:51](#)

اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته فقالوا لابناؤه اي بنيا ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون - [00:27:11](#)

قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان. والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم. قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء. اول من خلق وكان في الجنة فنزل - [00:27:31](#)

قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤهم ماذا يصنعون. فقبضوا روحه. ثم غسلوه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه. ثم صلت الملائكة عليه. ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر - [00:27:51](#)

وحتوا عليه التراب وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه طريقتكم يا ادم قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام. اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس. فارسل - [00:28:11](#)

الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان قال لهم يا قوم يا قوم اعبدوا - [00:29:01](#)

عذاب يوم عظيم يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلما. انظروا الاسلوب وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا للتوحيد - [00:29:21](#)

اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلما. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام. فقال - [00:29:51](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراه كالا بشرا مثلنا. وقالوا له ايضا انا لنراك في ضلال مبين. ماذا رد عليه بنوح عليه السلام؟ قال يا قوم اليه سبيل ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم - [00:30:11](#)

انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك - [00:30:41](#)

لا نراك يتبعك الا راض للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن كبار الناس فلنتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك - [00:31:11](#)

تستمع لك فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي لنا بادي الرأي. وما نرى لكم علينا من - [00:31:31](#)

انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا واتاني رحمة اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون - [00:31:51](#)

هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها كارهون اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب - [00:32:31](#)

ولا فضة ويا قوم لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على الله كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تتبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة - [00:32:51](#)

المناصب ولا الرئاسة ابدا ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس ويا قومي لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء - [00:33:11](#)

هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل. لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال - [00:33:31](#)

هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء؟ ولو كانوا - [00:33:51](#)

سكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل اه نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتتي هي احسن - [00:34:31](#)

ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتم الله - [00:35:01](#)

يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث. ويخرج لكم الخيرات. اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا - [00:35:31](#)

ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث فيهم الف سنة الا - [00:36:01](#)

خمسین عاما. اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم. وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم. يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون - [00:36:21](#)

ولا يسمعون وتخيّلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعون كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه - [00:36:41](#)

في الارض ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة - [00:37:01](#)

ايها الدعاء بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وائيس؟ واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل - [00:37:21](#)

جل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا. دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم الا فراق اه كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتبعا له - [00:37:41](#)

واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل فقال نوح عليه السلام اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له وولده الا خسارا وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه ويمتنعون عن - [00:38:11](#)

له واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملأ يصرخ ينادي بالليل - [00:38:41](#)

بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرن الهتكم اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:39:21](#)

وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح فانتا بما تعدنا الصادقين. لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال - [00:39:41](#)

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا فيكم سنة - [00:40:11](#)

يسلم رجل واحد. ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام. ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا نوح فعل الله توكلت. التجأت الى الله عز - [00:40:31](#)

عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا امركم فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم ثم لا يكن امركم عليكم ثم اقضوا الي ولا تنظروا - [00:41:01](#)

لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قوم كثيرون قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح - [00:41:31](#)

توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام وبعد تسعمئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح فلا تبتأس فلا تبتأس بما كانوا - [00:41:51](#)

لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب الهداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه - [00:42:31](#)

انه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافرا بالله - [00:42:51](#)

الله عز وجل اهلكه يا رب هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديار - [00:43:21](#)

يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة المؤمنة ان تضل الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل جهنم - [00:43:41](#)

يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامرته وان يصنع سفينة واصنع الفلك باعيننا وحيننا ولا تخاطبني في الذين ظلموا - [00:44:11](#)

ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرورون - [00:44:31](#)

جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة فامرته الرب جل وعلا اولاً ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له - [00:44:51](#)

وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما - [00:45:11](#)

الان تتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ينجر باله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزوا - [00:45:31](#)

فلما انتهت من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنينه طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع انظر - [00:45:51](#)

تخيلوا حجم هذه السفينة وكانت من ثلاث طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات الطبقة الوسطى للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقها المطر وكلما مر عليه قومه - [00:46:11](#)

مر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كانوا يدعون الى ربهم الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون - [00:46:31](#)

كن ليس مجنوناً فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قومه سخ قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا فان انظروا للعزة كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا - [00:46:51](#)

انا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب ويحل عليه عذاب وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون. والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا - [00:47:31](#)

صار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم اراذلنا بادي الرأي. يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث - [00:48:01](#)

ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تظعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما - [00:48:21](#)

خبر اولو العزم من الرسل. اصبر. واقتدي بالانبياء. الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا سخط ومنك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا - [00:48:41](#)

بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين يركبوا في السفينة - [00:49:11](#)

اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [00:49:31](#)

تركب منه زوجان الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تتركب في السفينة. الدواب الحشرات. كل - [00:49:51](#)

الحيوانات تتركب في السفينة الليل منها والوحشي منها. والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنور يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون والناس - [00:50:11](#)

يسخرون قل احمل فيها من كل زوجين اثنين. واهلك واهلك الا ومن امن معه الا قليل قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تفرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل - [00:50:31](#)

وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون. فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها فبسم الله. فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله فقل - [00:51:21](#)

الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه في كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز - [00:51:51](#)

الناس الان متعجبين ما باله نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام الى السماء الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحنا ابواب السماء انظر الى اللفظ القرآني ففتحنا ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر الماء انهار - [00:52:11](#)

من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم يسبحون الى الجبال يصعدون اليها يركبون الى رؤوس الجبال الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق - [00:52:51](#)

ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحنا ابواب السماء ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيوننا التقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم. ولكم من - [00:53:11](#)

تصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتخيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء او من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون - [00:53:51](#)

وهي تجري بهم. وهي تجريهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يام اين ابني ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى - [00:54:11](#)

اسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج كالجبال وانظروا للفظ القرآني ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده - [00:54:41](#)

ان نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام. ونادى نوح ابنه. وكان في - [00:55:11](#)

يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب اه تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب - [00:55:31](#)

معنا ولا تكن مع الكافرين لكنها للغطرسه لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون - [00:55:51](#)

عليه يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل انظروا ابواه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل - [00:56:21](#)

يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ربما يكون مؤمنا ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما في - [00:56:41](#)

اديه قال لا عاصم اليوم. ايه ينظر الى ابنه يغرق. ينظر الى ابنه تلفظه ياه ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج امواج كالجبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء - [00:57:11](#)

في ايام عادية هذا عذاب من الله عز وجل نزل. لطوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [00:57:31](#)

واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين - [00:57:51](#)

لا اله الا الله. غرق ابنه غرقه امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابناؤه. لا يريد ان ينقذهم من - [00:58:21](#)

نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات الملهيات والشهوات فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف ولا تربية حسنة - [00:58:41](#)

اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابناؤه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [00:59:01](#)

الكافرين. وتخيلا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيلا الامهات والاباء يحملون اخوانهم الى الجبال تخيلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء - [00:59:21](#)

يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء ليرقى والامواج كالجبال. فاذا يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس - [00:59:41](#)

ارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودرسر ومسامير - [01:00:00](#)

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [01:00:26](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل. العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [01:00:46](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون. فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا برجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [01:01:06](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [01:01:26](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [01:01:56](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه وفي معزل ونادى نوح ربه فقال لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق - [01:02:16](#)

انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [01:02:46](#)

تقطع الروابط وتتفصل الآثار. ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح انتهوا ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم - [01:03:06](#)

اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [01:03:26](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [01:03:46](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم القيامة - [01:04:06](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد عملي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [01:04:26](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [01:04:46](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك؟ وامم ستمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [01:05:16](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [01:05:56](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - [01:06:16](#)

اذكرهم بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم. وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [01:06:36](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [01:06:56](#)

والارضيين السبع. لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله. في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضيين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجل - [01:07:16](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها - [01:07:36](#)

قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام والاوثنان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم - [01:08:16](#)

خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر - [01:08:36](#)

ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [01:09:02](#)

يعبدون الاوثان. فجاء لابييه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر انظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اياه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابت - [01:09:22](#)

لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. فاتبعني اهدك صراطا خطا سويا الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابت اني اخاف - [01:09:48](#)

اخاف وان يمسه عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا وخلقنا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي - [01:10:28](#)

ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت - [01:10:49](#)

ثم طرده من البيت فقال له احجرني مليا لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي طرده من بيته فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم؟ قال - [01:11:09](#)

سلام عليك ساستغفر لك ربي. انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اياه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه وعده سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ - [01:11:29](#)

ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى يافعا قال لابييه وخاطب قومه فقال - [01:11:59](#)

قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [01:12:19](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاه عن الشرك والبدع والخرافات يقولون وجدنا اباءنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عملا ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - [01:12:54](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال. فقال قالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [01:13:14](#)

انك تتجرأ على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات والارض الذي فطرهن وانا

على ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا - [01:13:44](#)

الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبد بدون انصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم وتالله لا - [01:14:04](#)
بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم عدوا ويحسبوا الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - [01:14:24](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - [01:14:54](#)
فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيما استطيع - [01:15:14](#)
الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [01:15:34](#)

لم يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل. ولكن على سبيل التهكم والازدراء. فاذا به يأخذ - [01:15:54](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى. فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذاذا فتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - [01:16:24](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها ومفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى الحماسة التي يتصفون بها - [01:16:54](#)
الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة هذا بالهتنا لو كان عندهم مسكة من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة. واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - [01:17:14](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب - [01:17:44](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [01:18:14](#)
اتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحان الله. ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - [01:18:34](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - [01:19:04](#)
فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [01:19:24](#)
واخذ يكسرها. هذا الذي فعله. هذا الكبير. سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا.

وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - [01:19:44](#)

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى ارحم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [01:20:14](#)

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [01:20:34](#)

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا اف لكم يقول للناس ان لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولم تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - [01:21:04](#)

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان تحديد قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرته لهذه الالهة. وهذه سنة - [01:21:44](#)

طواغيت سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر للالهة - [01:22:14](#)

انه اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم - [01:22:34](#)

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرها فربطوه بالمنجنية ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - [01:22:54](#)

حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في النار قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخسرين - [01:23:14](#)

سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي - [01:23:44](#)

ما الذي حدث اما ابو ابراهيم وكان كافرا از. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد - [01:24:04](#)

اريد ان اجيء اليك ادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت - [01:24:24](#)

حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم. ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار - [01:24:44](#)

بدأ سمع به الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك - [01:25:04](#)

فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك فنأدى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته - [01:25:24](#)

ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق -

فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله - [01:26:04](#)

فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي خراج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم اليه اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به - [01:26:34](#)

سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - [01:27:04](#)

وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [01:27:24](#)

وارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصابت الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل له ادعوا الى الله وببلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة - [01:27:44](#)

اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيبي وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [01:28:04](#)

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعارض -

[01:28:24](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة ذهبوا بها الى الملك. وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة -

[01:28:44](#)

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [01:29:04](#)

اه فلما اراد الملك يقترب منه اذا اخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع اهلي ولا يضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيها. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلتها. فدعت الله له فنجي

[01:29:24](#) -

فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - [01:29:54](#)

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها - [01:30:14](#)

هاجر اعطاها احدي جواريه هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر فيها - [01:30:34](#)

نحره رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر -

[01:30:54](#)

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار

فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [01:31:24](#)
ايده الولد ويشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر. ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها
ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - [01:31:44](#)
الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني.

فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [01:32:04](#)
ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد زرع بين جبال بين
تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير - [01:32:24](#)

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس
فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - [01:32:44](#)
فقالت له وهي تتبعه قالت له آله امرك بهذا فالتفت وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن
يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - [01:33:04](#)

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني المحرم يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات
قاتل لعلمهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - [01:33:24](#)
تأكل التمر وتشرب الماء فنغد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟
ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من -

[01:34:04](#)

ارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى ارواح صعدت
على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - [01:34:24](#)
على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهن اي اسكتي. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني
ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - [01:34:44](#)

اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء
تجمعه رحم الله ام اسماعيل رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري - [01:35:04](#)
ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا
بيت الله. بينه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - [01:35:24](#)

واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس
فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون. هاجر واسماعيل وعندهم - [01:35:44](#)
فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا عندها
واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية -

[01:36:04](#)

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة
ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - [01:36:24](#)
يا وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ
اسعى مع ابيه ويعينه. وتخيلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - [01:36:44](#)

فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك
السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه - [01:37:04](#)

ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية اهله ابي الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - [01:37:44](#)
ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الالباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ و ابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بيده - [01:38:04](#)

ويستجيب لله. والاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [01:38:34](#)

وجبهته على الصخرة واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمى الله سبحانه الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - [01:38:54](#)
بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث. واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء انها اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم. وفديناه - [01:39:14](#)
قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء. فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [01:40:04](#)

وصار ذبح الواضحة سنة في الامم من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - [01:40:34](#)

جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام - [01:40:54](#)
قوم منكرون اي الامر فيه نكارة. فيه غرابة. كيف تأتون غرباء؟ ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيد حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به - [01:41:14](#)

اليهم وقربه اليهم. فقال لهم خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [01:41:44](#)

لا الى قوم لوط نحن لسنا بشرنا نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا ارسلنا الى لوط. لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة. وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت - [01:42:14](#)

ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون. انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحكت اذ قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف ياتي اليك اسمه اسحاق -

[01:42:34](#)

سوف ترينه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب. ترين الولد وترين حفيد فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - [01:43:04](#)

اه ضربت خدها وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [01:43:34](#)

رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان. اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك وانه -

[01:44:04](#)

هم اتيهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجؤها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبيري النبل وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة - [01:44:34](#)

الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب. يستعد حركة. فناده ابراهيم فلما رأى اياه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [01:44:54](#) اتعيني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعيني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من واسماعيل - [01:45:14](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها حديث ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - [01:45:34](#) اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر و ابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي - [01:45:54](#)

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [01:46:24](#) فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [01:46:44](#) قال واذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطفًا. في اصلاب ابائها وفي ارحام وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [01:47:04](#)

وعلى كل ضامر كل فج عميق مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [01:47:24](#) مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. و ابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة - [01:47:54](#) اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلى الريش باللحم بالدم. وتخلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها واخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [01:48:14](#) كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبل كثر جزءا هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم - [01:48:34](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى ارني كيف يحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - [01:48:54](#) ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا. واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في - [01:49:24](#)

في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل انبياء بابراهيم مرة اخرى النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل - [01:49:54](#) هو مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور ابراهيم مستندا عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند - [01:50:24](#)

بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله - [01:50:48](#)

اجتباها وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل - [01:51:18](#)

ضحى بكل شئ يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا قصة ادم عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم -

[01:51:48](#)

النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء - [01:52:20](#)

وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام في سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر - [01:52:37](#)

وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها. بل ان سنن الله عز وجل ثابتة وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. والله جل وعلا - [01:52:56](#)

لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسول. يبلغ عدد الانبياء قيل مئة واربع وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام

اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [01:53:16](#)

وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من والله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص - [01:53:44](#)

لما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جمّة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن - [01:54:04](#)

وان كنت من قبله لمن الغافلين ولنبدأ واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش. ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما

اكتب يا رب - [01:54:24](#)

خلقتهم ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل كل شئ في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق. من الملائكة ومن

خلقه - [01:54:53](#)

وخلق الله عز وجل الجن قبل الناس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض - [01:55:13](#)

خليفة خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم تخلق هذا الخلق ليفسد في الارض يسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا - [01:55:33](#)

قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - [01:55:56](#)

والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - [01:56:16](#)

منهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصويره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - [01:56:36](#)

وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على

هذه الحال فصار كالفخار. اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - [01:56:56](#)

لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت. خلق طوله ستون ذراع. اجوف باحسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز

وجل؟ الملائكة فزعت. اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان في الملكوت الاعلى. لما رفعه الله عز - [01:57:16](#)

الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا. ربما كان عالما. فرفع الى الملكوت الا وكان من الجن لكنه بين الملائكة فمر به ابليس وبدأ الحسد يدب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار -

[01:57:40](#)

يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا. لا ترهبوا فان ريكم صمد. وهذا اجوف لان سلطت عليه لاحتكته. اذا انا سلطت

على هذا المخلوق لاهلكته. ويقول للملائكة لا تخافوا انه - [01:58:05](#)

وابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح سجدا. كلکم

وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له اذا نفخ فيه الروح. اذ قال - [01:58:28](#)

اني خالق بشر من فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر

بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه - [01:58:51](#)

فلما وصل الى انفه عطس عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر ومجمعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة

جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل؟ فقالت الملائكة يا ادم - [01:59:32](#)

قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا

بآدم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه - [01:59:54](#)

اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثب يقفز ليصل الى اي شيء الى ثمار الجنة. اشتهى

ثمار الجنة. نعم كان عجلان ادم - [02:00:20](#)

عليه السلام ابونا ابو البشر. اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى

هؤلاء نفر اي الى الملائكة. فقل لهم السلام عليكم - [02:00:40](#)

فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد

خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [02:00:57](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه

الان يسلم عليها فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [02:01:17](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره. فاذا

بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذريته - [02:01:37](#)

ادم عليه السلام من ادم الى ان تقوم الساعة. تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان اكثر من ست

مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة. كم عدد - [02:01:57](#)

واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي. يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما

العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل لليسر - [02:02:17](#)

وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسر ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا

تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [02:02:37](#)

من ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل فطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا. خلق السماوات وخلق الارض

وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [02:02:52](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بنيه ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا عن هذا

غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [02:03:12](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة - [02:03:58](#)

ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. فسجد الملائكة كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من هذا - [02:04:14](#)

من الذي يتجرأ على ربه؟ من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر واذا به يحسد - [02:04:48](#)

هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [02:05:08](#)

كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم تسجد يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [02:05:28](#)

اظن وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل. يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - [02:06:08](#)

كبيرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [02:06:38](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له قال فاخرج منها فانك اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف لا - [02:06:58](#)

تستحق متكبرا ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - [02:07:18](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبيرا وعنادا وغرورا انا لا استجيب لهذا الامر. ان - [02:07:54](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كأنهم بشر. كأنهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [02:08:14](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - [02:08:34](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم -

[02:08:54](#)

عليه السلام كان عالما. بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة. وعلم ادم فقال ان كنتم صادقين يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [02:09:14](#)

والافعال مكبرة ومصغرها. اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا يتحدث - [02:09:51](#)

لا يعرف شيئا من امور الدنيا بل تعلم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا انفصلوا عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة

ورجعوا الى جهالة - [02:10:11](#)

وبدأيتهم كما يقولون. اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه. وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله - [02:10:31](#)

يقول لله عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب يا رب اخبرني لا تقتلني الان. لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث. ليس النفخة الاولى؟ بل النفخة الثانية. انظر الى - [02:10:51](#)

يؤمن بيوم البعث. يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل صار ملعونا كافرا. قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر - [02:11:21](#)

سوف اؤخرك وسوف امهلك. لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا قال فيما اغويتني اعوذ بالله هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت - [02:11:41](#)

انت السبب ولكن الخبيث ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد. ان ينسبها لنفسه هذا الخبيث اغويتني لاقعدن لهم. لاقعدن لهم صراطك المستقيم والغريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا - [02:12:01](#)

تريد ان تقعد لهم في الصراط ولا تجد اكثرهم شاكرين. من بين في ايديهم امامهم خلفهم عن ايمانهم عن شمائلهم. ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم - [02:12:31](#)

ايضا يخاف من ربه ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اخرج منها مذئوما مدحورا. لمن تبعك منهم لاملأ جهنم اذهب يا - [02:13:01](#)

ابليس افعل ما تفعل. فانت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي لهم الشيطان اعمالهم. يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة يخوف اولياء - [02:13:31](#)

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. يأتي الى البشر بالوسواس يوسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات ويضحك عليهم ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت من - [02:13:51](#)

واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون كان ابليس معه جيش من المشاة ومن الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك - [02:14:11](#)

وشاركهم في الاموال والاولاد. وعدهم وما يعدهم الشيطان اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد اسكنه الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى - [02:14:41](#)

اخذ ادم يتلذذ بانهار الجنة. وثمارها وظلالها. وكلما اشتهت نفسه قد حصل عليه في الجنة واذا به يوم من الايام قد استوحش ادم عليه السلام. استوحشت الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان - [02:15:11](#)

لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قصرا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده الانسان اجتماعي بطبعه يحب الالفة يحب الصحبة يحب المجاسة يحب اللقاء بالناس - [02:15:31](#)

النبي ادم يستوحش عليه السلام. فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع تسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة - [02:15:51](#)

قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ وادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقتي؟ لما خلقتك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي. ما خلق الله عز وجل المرأة الا - [02:16:10](#)

ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها - [02:16:30](#)

حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شئ حي اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية - [02:16:50](#)

كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام. ويا فكلما من حيث شئتما ولا تقربن اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شئ يا ادم حلال كل شئ في الجنة - [02:17:30](#)

مباح الا هذه الشجرة لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلا منها. قال لا تقربا هذه الشجرة فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا - [02:18:00](#)

لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس - [02:18:19](#)

ان هذا عدو لك. عدو لك ولزوجك. فلا يخرجنكما من فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما - [02:18:39](#)

ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟ اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها فبدأ يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم. والانسان بطبيعته يحب - [02:19:09](#)

خلود يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد؟ تريد شجرة؟ بسببها تكون خالدا في هذه الجنة وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا. فوسوس لهما الشيطان - [02:19:29](#)

ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم وحواء وهم عنه وهما يبتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيد لهما ما عنهما من سوء انظروا الى الخبيث ماذا يقول؟ وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة - [02:19:49](#)

او تكونا من الخالدين ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا. هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا فلم يأبها به ولا زال يوسوس. ولا زال يزين ولا زال ينفخ. ولا زال ينفث ولا زال ينزغ - [02:20:19](#)

تزال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين وقاسمهما وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبا مستحيل مستحيل ان يقسم - [02:20:49](#)

احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا. لا يمكن. ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة. فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل. ويقتربان ويقتربان ويوسوس - [02:21:19](#)

تزين ويقرب فاذا بحواء تأكل اولاً. ثم يأكل ادم عليه السلام. يأكلان من الشجرة. فأكلا منها فدلاهما بغرور فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءا فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم والحياء قد اخذهما والانسان مفطور - [02:21:39](#)

على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزغ اوراق الاشجار يستر عورته. وكذلك حواء تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض عليه السلام يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل - [02:22:09](#)

شجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا بالاشجار تتعلق برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناده الله عز وجل قال يا ادم افرارا مني يا ادم افر مني يا - [02:22:29](#)

ادم فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي. ولكني استحييت منك سيدي وناداهما وناداهما ربهما الم انهكما الم انهكما الشجرة الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء؟ الم اقل لك ما ان الشيطان لكم - [02:22:59](#)

معدود. لا تظن ان الشيطان ينصح لكم. وان الشيطان يصدقكم. وان الشيطان صادق معكم ابدا. انه الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم. فيقول لكم لا تلوموا - [02:23:39](#)

ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم. وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي. فيأتي جبريل كيف انزع عن رأسه

التاج ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه. فيظن ادم عليه السلام انه قد - [02:23:59](#) بالعقوبة. عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا رب فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفخ في من روحك؟ قال الله عز وجل بلى - [02:24:19](#) قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا لم تكتب علي نعمل هذا. قال الله عز وجل بلى. قال ادم عليه السلام ربي افرأيت ان انا تبت هل انت راجع - [02:24:39](#) الى الجنة. هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم. نعم يا ادم تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف بالذنب واستغفر الله عز وجل - [02:24:59](#) وانا اب الى الله قالوا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام وهو النبي الذي خلقه - [02:25:39](#) الله بيده واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول البشرية اذا كان ادم عليه السلام اخطأ فالناس من بعده من باب اولي. كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام. نفر الى الله عز وجل - [02:26:09](#) نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية لابد من الاعتراف بالذنب لا بد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل. لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار. نعم غفار لمن؟ غفار لمن تاب. وامن وعمل صالحا - [02:26:29](#) ثم اهتدى تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة من الجنة الى الارض - [02:26:59](#) انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فليخرجنكما من الجنة. فتشقى الا لمن اطاع ربه الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام - [02:27:19](#) واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم ولكم في الارض مستقر ولكم في الارض مستقرون ومتاع الى حين ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء - [02:27:39](#) قد انزلت في مكة وانه ما تعارفا في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل الى الدنيا هو وحواء وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت حواء تلد في كل بطن ذكر وانثى - [02:28:09](#) ولا تزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأ الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم رسالة ودين ووحى وذكر وشرع - [02:28:29](#) يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا عيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن يولد من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله - [02:28:49](#) عز وجل ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تتكاثر وبث من هما رجالا كثيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل - [02:29:09](#) اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي من نفس البطن. فاعترض قابيل واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابيل ان يتزوجها منعه. قابيل. فقال ادم - [02:29:29](#) عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه. فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل. انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل - [02:29:49](#) كان زراعا لم يقدم الا اردى واسوأ أنواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء اخذت قربان هابيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه. وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه - [02:30:09](#) انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار ان خلقتني من طين

وهكذا حصل لقايل. دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما. فاذا بقايل ازداد حقه - [02:30:29](#)

ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهايل. فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها هبيل. ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت لم

يمت انسان الى الان. ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقايل - [02:30:49](#)

يقترب من هابيل ليقتله قال هابيل يرد عليه قال له فتكون من اصحاب فاذا بقايل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها

رأس اخيه فسقط على الارض فاذا به لا حراك. فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من. ما تهابيل لاول مرة يرى قايل - [02:31:09](#)

رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته

لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا - [02:32:02](#)

غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في الحفرة وردم الحفرة

ودفنها. فاذا بقايل يبكي. فبعث الله يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سواة اخيه قال يا ويلتاه اعجزت - [02:32:22](#)

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي ثم دفن قايل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب الى الله؟ العلم عند

الله عز وجل تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيث الذي اعطاه الوصية - [02:32:52](#)

فبعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابنائه وابناء ابنائه فجاء اليوم الذي احتضر

فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته. فقالوا لابنائه اي بنيا ان يشتهي - [02:33:22](#)

من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون قالوا نريد

ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان. والحنوط قالت ارجعوا فقد - [02:33:42](#)

مضى ابوكم قضي ابوكم اول البشر. اول الانبياء اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضي ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان

ابناءهم ماذا يصنعون. فقبضوا روحه. ثم غسلوه. ثم - [02:34:02](#)

ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحتوا عليه التراب وقالوا يا بني ادم هذه

سنتكم هذه طريقتكم يا ادم - [02:34:22](#)

فيها ولا قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام. اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان

الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس. فارسل - [02:34:42](#)

الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيهم

يعبدون الاصنام يعبدون الاوتان. قال لهم يا قوم اعبدوا - [02:35:22](#)

اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب

يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا للتوحيد -

[02:35:42](#)

اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية

القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام. فقال - [02:36:12](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراه كالا بشرا مثلنا. وقالوا له ايضا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه بنوح عليه السلام؟ قال يا

قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلكم - [02:36:32](#)

انظروا يقول يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين.

انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك -

[02:37:02](#)

لا نراك يتبعك الا راض للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن كبار الناس فلنتبع هؤلاء اذا اردتنا ان

نتبعك يا نوح فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك - [02:37:32](#)

استمع لك فاذا بهم يقولون فقال المأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا اه انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا - [02:37:52](#) واتاني رحمة اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها كارهون اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا عليبة القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب - [02:38:32](#) ولا فضة ويا قوم لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على الله كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة - [02:39:12](#) المناصب ولا الرئاسة ابداء. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس فيا قومي لا اسألکم عليه ما لا. ان اجري الا على الله اما هؤلاء - [02:39:32](#) الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل. لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال - [02:39:52](#) هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرده عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء؟ ولو كانوا - [02:40:12](#) من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل افلا تذكرون نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن - [02:40:52](#) ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتم الله - [02:41:22](#) يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث. ويخرج لكم الخيرات. اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا - [02:41:52](#) ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث فيهم الف سنة الا - [02:42:22](#) خمسين عاما اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وطمعوا الثياب على الرؤوس. اول شي وطمعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون - [02:42:42](#) ولا يسمعون وتخليوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعون كالمجانين اي والده. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه - [02:43:02](#) في الارض ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة - [02:43:22](#) ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وائيس؟ واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل - [02:43:42](#) سلوى تفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم الا فراق اه كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له - [02:44:02](#) واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل فقال نوح عليه السلام اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه ويمتنعون عن - [02:44:32](#) له واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا واسررت لهم

اسراراً. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في المأى يصرخ ينادي بالليل - [02:45:02](#)

بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام. فقالوا لا تذرنا الهتكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة. وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا - [02:45:42](#)

وقد اضلوا كثيراً. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال - [02:46:02](#)

الف سنة الا خمسين عاماً. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامراًة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاماً لتروا في كم سنة - [02:46:32](#)

رجل واحد ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا نوح فعل الله توكلت. التجأت الى الله عز - [02:46:52](#)

عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح ثم ثم لا يكن امركم عليكم ثم اقضوا الي ولا تنظروا لا تؤخروني يا قوم اقتلونى الان. كيدونى جميعاً امكروا بى لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قوم - [02:47:22](#)

كثيرون قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئاً. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح توكله على الله عز وجل هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام - [02:48:02](#)

وبعد تسع مئة وخمسين عاماً او نحوها يوحى الرب جل وعلا الى نوح لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل قفل باب الهداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومك ك - [02:48:22](#)

انه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر الارض من الكافرين دياراً. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احداً في الارض من ساكني الديار كافراً بالله - [02:49:12](#)

الله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً - [02:49:42](#)

يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الالة المؤمنة ان تضل الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضاً اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافراً فيدخل جهنم - [02:50:02](#)

يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعاً. لا تذر على الارض من الكافرين دياراً. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامر ان يصنع سفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون اصنع سفينة يا نوح - [02:50:32](#)

لكن اياك ان يأتى اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرورون جميعاً وكان نوح يعيش في صحراء يعيش في بادية في البراري جبال وصحراء واذا بنوح لا يعرف كيف - [02:51:02](#)

يصنع السفينة فامر الرب جل وعلا اولاً ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل - [02:51:22](#)

ويأتى القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لما ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما فتوقف عن الجدل توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع الان بدا ينجر - [02:51:42](#)

بale يسخرون على نوح عليه السلام. ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزوا فلما انتهى من نجل الاخشاب. اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين - [02:52:02](#)

وسنينه طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع انظر روى تخيلوا حجم هذه

السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس - [02:52:22](#)

للشجر. اما الطبقة العليا للطير. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يغرقها المطر. وكلما مر عليه قومه مر عليه الناس اخذوا

يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعون الى ربهم - [02:52:42](#)

الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجس ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون ليس مجنونا فقط بل

مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قومه - [02:53:02](#)

قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا فان انظروا للعزة كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه

السلام عليهم. ان تسخروا منا انا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه - [02:53:22](#)

وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون. والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه

رسول من عند الله صار نجارا الرسول يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح -

[02:54:02](#)

عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي. يعني الذين لا يعرفون حتى

الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان

وصفوك بالسحر - [02:54:32](#)

وان قالوا لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسول سنة واسوح فاصبر كما خبر اولو العزم من الرسل اصبر. واقتدي

بالانبياء الذين هداهم الله اه اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا - [02:54:52](#)

ومنك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا بل هم قوم

طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل - [02:55:22](#)

اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين يركبوا في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا

فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور - [02:55:42](#)

مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان تركب منه زوجان

الذكر والانثى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز - [02:56:02](#)

عز وجل. وتخيلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات. كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف

منها والوحشي منها. والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح - [02:56:22](#)

يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون. والناس يسخرون

قل احمل فيها من كل زوجين اثنين. واهلك واهلك الا - [02:56:42](#)

سبق عليه القوم ومن امن ومن معه الا قليل قليل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب انت والذين امنوا كل

الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى.

لتتناسل - [02:57:12](#)

وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون. فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها فبسم الله. فلما صعد نوح عليه

السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك. فقل الحمد لله فقل - [02:57:42](#)

الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابنائه في كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه.

اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز - [02:58:12](#)

الناس الان متعجبين ما باله نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام الى السماء ولقد الان نصرنا يا رب اما انا فقد

غلبت. ففتحننا ابواب السماء - [02:58:32](#)

انظر الى لفظ القرآن ففتحننا ابواب السماء ليس مطرا عاديا بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر ينهمر الماء قطارا من السماء

والارض تتفجر. والناس يركضون والناس يصيحون. يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم. يسبحون - [02:59:02](#)
الى الجبال يصعدون اليها يركبون الى رؤوس الجبال الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال
فيغرق ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير ففتحن ابواب السماء - [02:59:22](#)

ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا التقى وحملنا على ذات الواح ودر. واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة
والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم. ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتخيل الناس يصيحون ويغرقون
والطوفان - [02:59:42](#)

ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء يلتقي بالارض والناس
يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم وهي تجري بهم في موج كالجبال - [03:00:20](#)
فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين
اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل. يبحث عنه بين الناس. فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري - [03:00:40](#)
ونادى نوح ابنه وانظروا للفظ القرآن ابنح يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابن شوفوا فلذة كبده ظن نوح
عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن بالله وربما يكون - [03:01:10](#)

مؤمنًا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام ابنة وكان في معزل يا بني اركب معنا يا بني
اركب معنا يا تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف - [03:01:40](#)
على ابنه من الغرق يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين لكنها للغطسة لكن لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساويه الى جبل.
قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. مساكين. مساكين اهل الدنيا - [03:02:10](#)

يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز
وجل كلا اذا نزل ساوي الى جبل. انظروا ابواه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في
احتك الظروف - [03:02:40](#)

اوف يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل. الى جبل يعصمني من
الماء. ومع هذا لا زال نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنًا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه
- [03:03:00](#)

ربما ربما ربما فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج
كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. اللطوفان سوف يعم الارض
جميعا - [03:03:30](#)

هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم منه من امر الله الا من رحم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع
الناس يختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله - [03:04:00](#)
وحال بينهما المهوج. وحال بينهما الموج لا اله الا الله غرق ابن غرق امامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير.
يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير - [03:04:30](#)

ما يريد لابنائه لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا
بالتيتيم بانواع المفسدات والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر - [03:05:00](#)

المعروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم واطفاله لا
يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب - [03:05:20](#)
معنا ولا تكن مع الكافرين. وتخيّلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق وتخيّلوا الامهات والاباء يحملون
اطفالهم الى الجبال. تخيّلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة - [03:05:40](#)

والماء ينزل من السماء ماء منهمر. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. يا رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء يرقى والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل - [03:06:00](#)

على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهذأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودرس مسامير - [03:06:20](#)

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [03:06:47](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل. العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [03:07:07](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون. فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا برجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [03:07:27](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [03:07:47](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [03:08:17](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رأى وفي معزل ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - [03:08:37](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [03:08:57](#)

لا نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [03:09:17](#)

انتهاوا ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [03:09:37](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يفرق ابنه مع الغارقين - [03:10:07](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم القيامة - [03:10:27](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [03:10:47](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [03:11:07](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسهن واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [03:11:37](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبقى في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [03:12:17](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين
قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - [03:12:37](#)
بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة
نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [03:12:57](#)
اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان
يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [03:13:17](#)
والارضيين السبع لو وضعت في كفة. ووضعت لا اله الا الله. في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضيين كانت
حلقة لقسمتهن لا اله الا الله - [03:13:37](#)
بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها - [03:13:57](#)
قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب
والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم - [03:14:37](#)
خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح
عليه السلام فكل الناس ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو
البشر - [03:14:57](#)
ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام
خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [03:15:23](#)
يعبدون الاوثان فجاء لابيه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع
ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اياه الى الله عز وجل؟ يقول -
[03:15:43](#)
يا ابنت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيء يا ابنت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك اتبعني اهدك صراط سويا. يا ابنت لا
تعبد الشيطان - [03:16:09](#)
كان للرحمن عصيا اني اخاف. اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن كون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلقنا ارفع من هذا. في
كل جملة يناديه يا ابتي. يا - [03:16:39](#)
ابنت يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر بقسوة وشدة وغلظة. قال يا
ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك - [03:17:09](#)
عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له اهجرني مليا. لا تقربني مدة طويلة من الزمن
اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة - [03:17:29](#)
رد عليه ابراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعوك كحتي يهديك الله عز
وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اياه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اؤمن - [03:17:49](#)
استغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين بل هو امة قانت لله عز
وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى - [03:18:19](#)
يافاعا قال لابيه وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا وقالوا وجدنا اباؤنا لها
عابدين سبحان الله انظروا الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير
من الناس - [03:18:39](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - [03:19:18](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كأنهم غضبوا من كلامه هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبيين - [03:19:38](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات وانا على ذلك من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون - [03:20:08](#)

الانصار سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحدهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يعيبش ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - [03:20:38](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - [03:21:18](#)

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم لن استطيع - [03:21:38](#)

الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [03:21:58](#)

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ - [03:22:18](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فانتها جعلهم جذاذا فتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - [03:22:48](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [03:23:18](#)

الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة بالهتنا لو كان عنده مسكة من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة اذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - [03:23:38](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب - [03:24:08](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه اسم الله يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [03:24:38](#)

اتوا به لنحاكمه امام الناس. ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام سبحان الله. ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - [03:24:58](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - [03:25:28](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [03:25:48](#)

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوهم سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم فتجمعوا وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - [03:26:08](#)

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى فطرك لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [03:26:38](#)

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون انت تعلم الناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [03:26:58](#)

افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان - [03:27:28](#)

قالوا حرقوا حرقوا وانصروا الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة طواغيت سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل - [03:28:18](#)

حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار - [03:28:48](#)

فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق - [03:29:08](#)

ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم ليرومه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في - [03:29:28](#)

النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي - [03:29:48](#)

جرى ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها. فقالت له يا بني يا بني اني اريد - [03:30:28](#)

اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت - [03:30:48](#)

حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم. ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار ابدا - [03:31:08](#)

سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا

ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك - [03:31:28](#)

فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك فنأدى رجلين قد حكما بالاعدام حكم عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته - [03:31:48](#)
ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطوق اعوج يريد شغبا يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق -

[03:32:08](#)

فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبهت الذي كفر ان اتاه الله الملك. ان قال ابراهيم ربي الذي ويميت قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله - [03:32:28](#)

فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا تيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط. لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به. وزوج - [03:32:58](#)
سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى يدعونهم الى الله عز وجل في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - [03:33:28](#)

وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [03:33:48](#)

ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر وقيل لها ادعوا الى الله وبيبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة - [03:34:08](#)

اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم خاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيبي وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [03:34:28](#)
احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألتني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريظ -

[03:34:48](#)

تورية. قال ابراهيم انك اختي. نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة اذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة -

[03:35:08](#)

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [03:35:28](#)
فلما اراد الملك يقترب منها فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيها. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلتها. فدعت الله له فنجي

- [03:35:48](#)

فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - [03:36:18](#)

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها - [03:36:38](#)

هاجر اعطاها احدي جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا

هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في - [03:36:58](#)

رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر - [03:37:18](#)

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة. مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [03:37:48](#)

الولد وبشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - [03:38:08](#)

الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [03:38:28](#)

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير وضعف - [03:38:48](#)

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - [03:39:08](#)

فقالت له وهي تتبعه قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من - [03:39:28](#)

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال بيتك المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات قاتل عليهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - [03:39:48](#)

تأكل التمر وتشرب الماء فنجد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الدرع ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من - [03:40:28](#)

ارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى فاروح. صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - [03:40:48](#)

التقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهني اي اسكتني. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجيني ان كنت معينا فاجيني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - [03:41:08](#)

اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعهم رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري - [03:41:28](#)

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - [03:41:48](#)

واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم - [03:42:08](#)

فقالوا يستأذنون ام اسماعيل تأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الناس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندها واستقروا عندها ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية - [03:42:28](#)

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة. بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - [03:42:48](#)

يا وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ اسعى مع ابيه ويعينه. وتخيّلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - [03:43:08](#) فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح - [03:43:28](#) ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - [03:44:08](#) ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. الان بعض الاباء اذا اراد ابن ان يذهب الى الجهاد تلكأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذب ابنه بنفسه بنفسه بيده - [03:44:28](#) ويستجيب لله. والاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [03:44:58](#) وجهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمى الله سبحانه الله! ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - [03:45:18](#) بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث. واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي يناديه؟ انه الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم. وفديناه - [03:45:38](#) قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء. فاده الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذب عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [03:46:28](#) وصار ذبح الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - [03:46:58](#) جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام - [03:47:18](#) قوم منكرون اي الامر فيه نكارة. فيه غرابة. كيف تأتون غرباء؟ ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى. بعيد جاء بابن البقر وطعمه لذيق حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به - [03:47:38](#) اليهم وقربه اليهم. فقال لهم خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [03:48:08](#) لا الى قوم لوط نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة. وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت - [03:48:38](#) ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون. انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحكت اذ قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق - [03:48:58](#) سوف تربيه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب تربين الولد وتربين حفيد فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - [03:49:28](#) اه ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة. اولوا العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [03:49:58](#) رحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان

اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك - [03:50:28](#)
هم اتيهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجؤها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم
لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة - [03:50:58](#)
الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد
للحرب. يستعد فناده ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [03:51:18](#)
اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع
ابراهيم القواعد من واسماعيل - [03:51:38](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها حديث ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة
اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - [03:51:58](#)
اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام
وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي -
[03:52:18](#)

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان
جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [03:52:48](#)
فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من
اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [03:53:08](#)
قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلاب ابائها وفي ارحام وها هي الامم من
ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [03:53:28](#)

وعلى كل ضامر كل فح عميق. مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله
جل وعلا. يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [03:53:48](#)
مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من
المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة - [03:54:18](#)
اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخللوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها
البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخالطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [03:54:38](#)
كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل
وهذا الجزء على هذا جبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم -
[03:54:58](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى اه واذا قال ابراهيم ربي ارني
كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن - [03:55:18](#)

قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا واعلم ابراهيم عليه السلام ابو
الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في - [03:55:38](#)

في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل انبياء بابراهيم مرة
اخرى النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل - [03:56:18](#)

هو مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور ابراهيم مستند عند
هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا

البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين - [03:57:12](#)

اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل - [03:57:42](#)
ضحى بكل شئ يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا قصة ادم عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم -

[03:58:12](#)

النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء - [03:58:44](#)

وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام بسلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر - [03:59:01](#)

وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها. بل ان سنن الله عز وجل ثابتة وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا - [03:59:20](#)

والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل انبياء ورسول يبلغ عدد الانبياء قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين. بل ان الله عز وجل قال - [03:59:39](#)

عنهم تترى اي يتبع بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا. وما كان الله عز وجل تعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من قص الله عز وجل علينا قصته - [04:00:00](#)

ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جملة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص. نحن نقص عليه - [04:00:20](#)

احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن ولنبدأ واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق - [04:00:40](#)

الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل اكتب فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل كل شئ في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق

- [04:01:10](#)

السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق. من الملائكة ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الناس بالفي عام فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر

- [04:01:30](#)

ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة. خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم تخلق هذا الخلق - [04:01:50](#)

ليفسد في الارض ليسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم - [04:02:10](#)

ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب - [04:02:30](#)

فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك

ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب - [04:02:50](#)

تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشدت تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته - [04:03:10](#)

فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعته. خلق طوله ستون ذراع. اجوف - [04:03:30](#)

في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعته اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان انا في الملكوت الاعلى لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا - [04:03:51](#)

ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة فمر به ابليس وبدأ الحسد يذب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار - [04:04:11](#)

يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا. لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لان سلطت عليه لاهلكته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكته. ويقول للملائكة لا تخافوا - [04:04:29](#)

ابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح كلكم وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له اذا نفخ فيه الروح. ان قال رب - [04:04:52](#)

اني خالق بشر من فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام؟ بداية تاريخ البشر بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه - [04:05:15](#)

فلما وصل الى انفه عطس عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر مجتمعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل؟ فقالت الملائكة يا ادم - [04:05:56](#)

قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بآدم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. وبشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه - [04:06:18](#)

اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثم يقفز ليصل الى ايش؟ الى ثمار الجنة. اشتهى ثمار الجنة. خلق الانس من عجل. نعم كان عجلان ادم - [04:06:44](#)

عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى هؤلاء النفر اي الى الملائكة. فقل لهم السلام عليكم - [04:07:04](#)

فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة. وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [04:07:21](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعته منه. انه الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [04:07:41](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بآدم فمسح على ظهره. فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذريته - [04:08:01](#)

ادم عليه السلام من ادم الى ان تقوم الساعة. تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة. كم عدد - [04:08:21](#)

واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي. يقول الصحابة يا رسول الله يعني لم العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل لليسرى - [04:08:41](#)

وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [04:09:01](#)

ومن ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل لفطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا. خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [04:09:16](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذ اخذ ربك واذ اخذ ربك من بنين ادم من ظهورهم ذريتهم. ذريتهم الست بربكم قالوا بلا شهدنا عن هذا غافلين فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [04:09:36](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقين. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة ما ان رأت الملائكة - [04:10:22](#)

ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من - [04:10:42](#)

من الذي يتجرأ على ربه؟ من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [04:11:12](#)

هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [04:11:32](#)

الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابى ان يكون مع الساجدين فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [04:11:52](#)

اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال ارايتم الكبر وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله يرد حكم الله يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - [04:12:32](#)

كبيرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [04:13:02](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له قال فاخرج منها فانك اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [04:13:22](#)

يستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عباد عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - [04:13:42](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبيرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر. ان - [04:14:18](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفحات ابليس. كأنهم بشر كأنهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكمن من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [04:14:38](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا. والانسان الاول كما يقولون والبداية - [04:14:58](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدأوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - [04:15:18](#)

عليه السلام كان عالما. بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة. وعلم ادم فقال يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء والافعال مكبرة ومصغرة. اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان - [04:15:38](#)

يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا لا يعرف شيئا

من امور الدنيا بل تعلم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا -

[04:16:25](#)

عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى

جهالة وبدائيتهم كما يقولون. اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى - [04:16:45](#)

ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله عز وجل انظروا ماذا طلب؟

هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد - [04:17:05](#)

امرا اخر انظروا ماذا طلب يا رب اخربي لا تقتلني الان. لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى.

بل النفخة الثانية. انظر الى - [04:17:25](#)

يؤمن بيوم البعث. يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل صار ملعونا كافرا. قال الله

عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر - [04:17:45](#)

سوف اؤخرك. وسوف امهلك. لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا قال فيما

اغويتني اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت - [04:18:05](#)

انت السبب ولكن الخبيث ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان ينسبها لنفسه هذا الخبيث اغويتني لاقعدن لهم. لاقعدن لهم

صراطك المستقيم والغريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا - [04:18:25](#)

تريد ان تقعد لهم في الصراط ولا تجد اكثرهم شاكرين. من بين ايديهم امامهم خلفهم عن ايمانهم عن شمائلهم ما الذي بقي؟ بقي من

فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم - [04:18:55](#)

ايضا يخاف من ربه ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اخرج منها مذئوما مدحورا. لمن

تبعك منهم لاملأن جهنم اذهب يا - [04:19:25](#)

ابليس افعل ما تفعل. فانت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي لهم

الشیطان اعمالهم. يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة يخوف اولياء -

[04:19:55](#)

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. يأتي الى البشر بالوسواس فيوسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي. ويكرر لهم الطاعات

ويضحك عليهم ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت من - [04:20:15](#)

واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم

المشاة الذين يمشون كان ابليس معه جيش من المشاة ومن الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم

بخيلك - [04:20:35](#)

وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد اسكنه الجنة. ان لك الا تجوع فيها

ولا تعرى. وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى - [04:21:05](#)

اخذ ادم يتلذذ بانهار الجنة. وثمارها وظلالها. وكلما اشتتت نفسه قد حصل عليه في الجنة واذا به يوم من الايام قد استوحش ادم

عليه السلام. استوحشت الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان - [04:21:35](#)

لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قسرا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان

لوحده الانسان اجتماعي بطبعه يحب الالفة يحب الصحبة يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس - [04:21:55](#)

النبي ادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع.

فسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة - [04:22:15](#)

قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ احدهم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت لما خلقك الله عز

وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الي - [04:22:34](#)

الا ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها - [04:22:54](#)

حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شئ حي اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية - [04:23:14](#)

كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام. ويا فكلما من حيث شئتما ولا تقربن اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شئ يا ادم حلال كل شئ في الجنة - [04:23:54](#)

مباح الا هذه الشجرة لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلها منها. قال لا تقربا هذه الشجرة. فقط القرب اياكم والقرب لان الانسان اذا اقترب من المعصية او شك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا لان الانسان اذا اقترب من المعصية -

[04:24:24](#)

اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس اه فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبسان اجمل -

[04:24:44](#)

لباس وحواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما. ما شأنك وشأنهما يا ابلي اتركه ما يتمتعان في الجنة لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها. فبدأ يوسوس لادم - [04:25:24](#)

عليه السلام وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم. والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان خالدا مخلدا في النعيم قال هل ادلك على شجرة الخلد تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا. لملك لا يبلى ولا يفنى ابدًا

[04:25:44](#)

فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه. وهما يتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيد لهما انظروا الى الخبيث ماذا يقول وقال ما نهاكما ربكما - [04:26:10](#)

عن هذه الشجرة او تكونا من ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا؟ فلم يأبها به ولا زال يوسوس. ولا زال يزين ولا زال ينفخ - [04:26:40](#)

ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين.

وقاسمهما وقاسمهما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله - [04:27:10](#)

عز وجل كاذبة مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا لا يمكن ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلها بفرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل - [04:27:40](#)

ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقترب فاذا بحواء تأكل اولا ثم يأكل ادم عليه السلام يأكل من الشجرة فاكلا منها فدلاهما بغروب الشجرة بدت لهما سوءاتهما. فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم. والحياء - [04:28:00](#)

قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراقه الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام. يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختبئ من عين الله عز وجل -

[04:28:30](#)

فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما. وطفقا يخصفان عليهما واذا بآدم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا بالاشجار برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناداه الله عز وجل قال يا ادم -

[04:28:50](#)

غار مني يا ادم اترف مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت احبييت منك سيدي. ولكني استحييت منك

سيدي وناداهما وناداهما ربهما - [04:29:20](#)

الم انهكما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقبل لكما الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء اه الم اقل لكما ان الشيطان لكما عدو لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم وان الشيطان - [04:29:40](#)

صادق معكم ابدا انه العدو الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي واذا بآدم عليه السلام - [04:30:10](#)

يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فينزع عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه يظن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة. عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو - [04:30:30](#)

العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفث من روحك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال - [04:30:50](#)

لادم وكتبت علي ان اعمل هذا الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم - [04:31:10](#)

نعم يا ادم من ربه كلمات تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف وبالذنب واستغفر الله عز وجل وانا اب الى الله قالا ربنا ظلمنا انفسنا - [04:31:30](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم - [04:32:10](#)

عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول البشرية اذا كان ادم عليه السلام اخطأ. فالناس من بعده من باب اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام - [04:32:30](#)

نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. لابد من الاعتراف بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم غفار لمن؟ غفار - [04:32:50](#)

لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضرر فاذا بآدم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة - [04:33:20](#)

من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من الجنة. فتشقى الا لمن اطاع ربه. الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة - [04:33:40](#)

انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو. ولكم في الارض مستقر. ولكم في الارض مستقرون - [04:34:00](#)

ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة. وانه ما تعارفا في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه - [04:34:20](#)

الى الدنيا هو حواء وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت وتلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج - [04:34:40](#)

ذكر من بطن اخر. وبدأ الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم بلح ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان - [04:35:00](#)

ان له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن من ذريتكما. لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا - [04:35:20](#)

وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي - [04:35:40](#)

من نفس البطن فاعترض قابيل واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابيل ان يتزوجها منع قابيل.
فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف. قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه - [04:36:00](#)
فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل
كان زراعا لم يقدم الا ارضي واسوأ أنواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما - [04:36:20](#)
انتظران فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هذيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه. وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر
كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحاسد ايضا - [04:36:40](#)
ابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما فاذا
بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها - [04:37:00](#)
ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت. لم يميت انسان الى الان. ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد انسان واحدا. فاذا
بقابيل يقترب من هابيل ليقتله - [04:37:20](#)
قال هابيل يرد عليه قال له يدي لاقتلك فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه
فسقط على الارض فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم ما تمن ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - [04:37:36](#)
رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته
لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا - [04:38:26](#)
غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في افرح وردم الحفرة
ودفنها. فاذا بقابيل يبكي فبعث الله ليريه كيف يوارى سواة اخيه قال يا ويلتان - [04:38:46](#)
اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب
الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف الذي اعطاه الوصية - [04:39:16](#)
بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه الذي احتضر فيه ادم
عليه السلام اذا به تقرب وفاته فقالوا لابناؤه اي بني ان يشتهي - [04:39:46](#)
من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون قالوا نريد
ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان. والحنوط قالت ارجعوا فقد - [04:40:06](#)
قضى ابوكم قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء. اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم فجاءت الملائكة يعلمون الان
ابناؤه ماذا يصنعون فقبضوا روحه ثم غسلوه ثم - [04:40:26](#)
ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحنثوا عليه التراب وقالوا يا بني ادم هذه
سنتكم هذه طريقتكم يا ادم - [04:40:46](#)
فيها ولا تضحى. قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام. اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين
جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس. فارسل - [04:41:06](#)
الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام. نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتهم
يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم اعبدوا - [04:41:46](#)
عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة اخاف
عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد - [04:42:06](#)
اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ كبار الناس. قادتهم عمية
القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام. فقال - [04:42:36](#)
قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى كالا بشرا مثلنا. وقالوا له ايضا ماذا رد عليه نوح عليه السلام؟ قال يا قوم اليه سبيل ضلالة

ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم - [04:42:56](#)

واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقول يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بي ضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء - [04:43:26](#)

على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك لا نراك يتبعك الا راض للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن كبار الناس - [04:43:46](#)

هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك نستمتع لك. فاذا بهم يقولون فقال المأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثله - [04:44:06](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا بادي الرأي. وما نرى لكم علينا انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا - [04:44:26](#)

واتاني رحمة اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟

انلزمكموها وانتم لها كارهون اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب - [04:44:56](#) ولا فضة ويا قوم لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة - [04:45:36](#)

والمناصب ولا الرئاسة ابدأ. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء - [04:45:56](#)

هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل. لما سأل الا. ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم. قال - [04:46:16](#)

هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء؟ ولو كانوا - [04:46:36](#)

سكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن - [04:47:16](#)

ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدته الله واستغفرتم الله - [04:47:46](#)

يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث. ويخرج لكم الخيرات. اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم - [04:48:16](#)

ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث فيهم الف سنة الا - [04:48:46](#)

خمسین عاما. اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم. وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون - [04:49:06](#)

ولا يسمعون وتخلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجهه - [04:49:26](#)

في الارض ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار - [04:49:46](#)

دعوة ايها الدعاء بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص فقط
تكلما مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل - [04:50:06](#)
تفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي اني فلم يزداهم الا فراقا اه كان هناك
ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له - [04:50:26](#)
واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل فقال نوح عليه السلام اتبعوا هذا
الرجل الذي لم يزداه ما له وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه ويمتنعون عن - [04:50:56](#)
له واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم فيها واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا واسررت لهم
اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العن وفي السر بينه وبين فلان امام
الناس في الملاء يصرخ ينادي بالليل - [04:51:26](#)
بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتكم اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه
الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [04:52:06](#)
وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما
تعدنا ان كنت من الصادقين. لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال - [04:52:26](#)
الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا
قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في كم سنة - [04:52:56](#)
يسلم رجل واحد. ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام. ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا نوح
فعل الله توكلت. التجأت الى الله - [04:53:16](#)
عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا ثم لا يكن امركم عليكم ثم اقضوا الي ولا
تنتظرون لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح - [04:53:46](#)
امك كثيرون قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح توكله على الله
عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام - [04:54:26](#)
وبعد تسع مئة وخمسين عاما او نحوها يوحى الرب جل وعلا الى نوح احي الى نوح يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس. فلا
تبتأس بما كان لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب الهداية - [04:54:46](#)
لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومك لك انه
خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون - [04:55:26](#)
الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من
ساكن الديار كافرا بالله الله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح
عليه السلام انظروا السبب - [04:55:46](#)
الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك
اخاف على المؤمنين على الالة المؤمنة ان تضر - [04:56:16](#)
الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل جهنم يا رب ليس هناك حل
الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامرهم - [04:56:46](#)
وان يصنع السفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه
وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرقون - [04:57:06](#)
جميعا وكان نوح يعيش في صحراء يعيش في بادية في البراري جبال وصحراء واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة؟ فامرهم

الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله عز وجل له - [04:57:36](#) وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلون اما - [04:57:56](#) الان تتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ينجر فباله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزوا - [04:58:16](#) فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين وطويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع. وعرضها ست مئة ذراع. انظر - [04:58:36](#) قروا تخيلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يغرقتها المطر. وكلما مر عليه قومه - [04:58:56](#) مر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعون الى ربهم الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون - [04:59:16](#) ليس مجنوناً فقط بل مجنون وازدرج وكلما مر عليه ملاً من قومه سخ قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا فان انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم -

[04:59:36](#)

فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا. وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم - [05:00:20](#)

ازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم اراذلنا بادي الرأي. يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون - [05:00:50](#) يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر. وان قالوا لك ارهابي. وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اصبر - [05:01:10](#) واقتدي بالانبياء اولئك الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوام كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا - [05:01:30](#) مجنون مجنون يا نوح. مجنون وازدرج. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة. اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين اركبوا في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت - [05:02:00](#)

التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت الذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى. وكيف - [05:02:20](#) معهم نوح عليه السلام. كيف يجمع الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخيلوا في ذلك اليوم العظيم الحيوانات تركب في السفينة. الدواب والحشرات كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها - [05:02:40](#) والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح؟ يركب وتركب معه الحيوانات في في سفينة على البر على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون - [05:03:00](#) زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة الى ثلاثين قيل ثمانين عشرات فقط. يركب انت والذين امنوا. وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها - [05:03:20](#)

فتموت كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله - [05:04:00](#)

فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فاذا استويت معك على الفلك. فقل الحمد لله. فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم للظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب - [05:04:20](#)

معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين! ما بال روح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء. ولقد - [05:04:50](#)

فلنعم المجيبون الان نصرك يا رب اما انا فقد وانظر الى لفظ القرآن ففتحنا ابواب السماء ليس عاديا بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر ينهمر الماء انهمارا من السماء والارض تتفجر والناس - [05:05:10](#)

يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم. يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق. ومنهم من يصي حول عظيم - [05:05:40](#)

وكرب كبير ففتحنا ابواب السماء ابواب السماء واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم. ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال وتخيّل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا - [05:06:00](#)

ينزل الماء من السماء منهمر والماء يلتقي من السماء ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم وهي تجري بهم في موجة كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنون يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا - [05:06:50](#)

اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل. يبحث عنه بين الناس يرى ابنه من بعيد وهي تجري بهم في موج كالجبال وانظروا للفظ القرآني ابنه يا بني يا بني انظروا هذه - [05:07:20](#)

لفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده. ظن نوح عليه السلام انه في معزل اعتزل الكفار وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن - [05:07:50](#)

ربما نوح عليه السلام ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا. تعال يا بني اعطني يدك. تعلق يا بني تقدم يا بني تعال الى السفينة يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافر - [05:08:10](#)

لكنها الغطرسة. لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساوي قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه يظنون انهم يستطيعون على جند - [05:08:40](#)

اذا نزلت يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل. انظروا ايواهه ليس الى الله. ليس الى خالقه ليس الى ربي حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني - [05:09:10](#)

احفظني من الماء. قال ساوي الى جبل. الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. لربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما فيناديه. قال لا عاصم اليوم - [05:09:30](#)

ايه ينظر الى ابنه يفرق؟ ينظر الى ابنه تلفظه المياه ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كمائن في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز - [05:10:00](#)

وجل نزل على طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. واذا بابنه - [05:10:20](#)

يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته. ويختفي من امام عينيه لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموت وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. لا اله الا - [05:10:40](#)

غرق ابن غرقه امامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابناؤه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الاء والعياذ بالله حتى

الخير لا يريد له لائبته. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب - [05:11:10](#)

هدايتي مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته لا رقابة ولا امر بالمعروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياد بالله بعض الاباء - [05:11:30](#)

نزعت من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف وقف على ابنه فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وتخيلا الماء - [05:11:50](#)

يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيلا الامهات والاباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيلا المنظر يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة. والماء ينزل من السماء ماء منهم. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر - [05:12:10](#)

والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء يرقى والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا - [05:12:30](#)

ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر ودر ومسامير - [05:12:50](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وو الحيوانات والمؤمنون - [05:13:11](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل. العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [05:13:31](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [05:13:51](#)

ويا سماء اقلعي توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [05:14:11](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين. في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [05:14:41](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رأى وفي معزل ونادى نوح ربه فقال وعدك الحق - [05:15:01](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [05:15:21](#)

لا نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتنفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [05:15:41](#)

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعطك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [05:16:01](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يفرق ابنه مع الغارقين - [05:16:31](#)

ان قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم القيامة - [05:16:51](#)

الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت

رهينة فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [05:17:11](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحم وانا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [05:17:31](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [05:18:01](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [05:18:41](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - [05:19:01](#)

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [05:19:21](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [05:19:41](#)

والارضيين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضيين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجل - [05:20:01](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها - [05:20:21](#)

قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام والاوثنان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم - [05:21:01](#)

خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر - [05:21:21](#)

ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [05:21:47](#)

يعبدون الاوثان فجاء لابيهِ يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اياه الى الله عز وجل؟ يقول - [05:22:07](#)

يا ابنتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك اتبعني اهدك صراط سويا. يا ابنتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا اني اخاف اخ وان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا - [05:22:33](#)

مثل هذا وخلقنا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة - [05:23:27](#)

قال يا ابراهيم لئن لم تنته اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت ثم طرده من البيت فقال له احجرني مليا لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي - [05:23:47](#)

طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم؟ قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام - [05:24:07](#)

ان اباہ لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كآته وعده سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرا ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل - [05:24:37](#)

جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى يافعا قال لابيہ وخاطب قومه فقال قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - [05:24:57](#)

فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيغهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [05:25:22](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباؤنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عملا ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - [05:25:42](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال. فقال قالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [05:26:02](#)

انك تتجرأ على الهتنا وعلى اباؤنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى - [05:26:32](#)

الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبد الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم - [05:26:52](#)

بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - [05:27:12](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - [05:27:42](#)

فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيما استطيع - [05:28:02](#)

الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [05:28:22](#)

لم يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ - [05:28:42](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذاذا فاتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - [05:29:12](#)

ان نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها ومفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [05:29:42](#)

الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة. مكسرة هذا بالهتنا لو كان عنده مسكة من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لمن لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - [05:30:02](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [05:31:02](#)

انتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعينكم الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - [05:31:22](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - [05:31:52](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [05:32:12](#)

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوهم سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - [05:32:32](#)

انطق ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [05:33:02](#)

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما ينطقون انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم. المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [05:33:22](#)

افتعبدون من دون الله مالا اف لكم يقول للناس ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - [05:33:52](#)

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان تحديد قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة - [05:34:32](#)

طواغيت سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر للالهة - [05:35:02](#)

انه اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم - [05:35:22](#)

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيط ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم لك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - [05:35:42](#)

حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخيرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وطاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به - [05:36:02](#)

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي حدث اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم - [05:36:42](#)

افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك ادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - [05:37:02](#)

اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلتناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفى النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - [05:37:22](#)

كان ينفخ يوجج النار على ابراهيم يوجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام من النار معافا لم تصبه النار ابدا بدأ سمع به الملك النمروذ ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - [05:37:42](#)

وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - [05:38:02](#)

فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احببته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطوق - [05:38:22](#)

اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبهت الذي كفر - [05:38:42](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا - [05:39:02](#)

اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به جته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل - [05:39:42](#)

هنا في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [05:40:02](#)

ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل له ادعوا الى الله وبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة - [05:40:32](#)

اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [05:40:52](#)

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريظ - [05:41:12](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة ذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة - [05:41:32](#)

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [05:41:52](#)

اه فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع اهلي ولا يضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي - [05:42:12](#)

فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - [05:42:42](#)

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها - [05:43:02](#)

هاجر اعطاها احدي جواريه هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر فيها - [05:43:22](#)
نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر - [05:43:42](#)

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [05:44:12](#)
ايداه الولد ويشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - [05:44:32](#)
الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [05:44:52](#)

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعها في واد زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير - [05:45:12](#)
معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - [05:45:32](#)
فقالت له وهي تتبعه. قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - [05:45:52](#)

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات قاتل لعلمهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - [05:46:12](#)
تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من - [05:46:52](#)

الارض يسمى الصفا تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى مروح صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - [05:47:12](#)
ارتقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهني اي اسكتي. اصمتي اين الصمت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجب ابني ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - [05:47:32](#)
فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعه رحم الله ام اسماعيل رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا - [05:47:52](#)
ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه يبني هذا الغلام الرضيع - [05:48:12](#)
ابوه واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الواقع وهم يعرفون هذا الوادي

ليس فيه ماء فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم - [05:48:32](#)

فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية -

[05:48:52](#)

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة. بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة

ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - [05:49:12](#)

وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ

يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - [05:49:32](#)

فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد

الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبحه - [05:49:52](#)

ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعايته ابي الان يأمره الرب ان

يضحي به. ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - [05:50:32](#)

ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان

بعض الاء اذا اراد ان يذهب الى الجهاد تلكى قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح

ابنه بنفسه بنفسه بيده - [05:50:52](#)

ويستجيب لله. والاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل

الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [05:51:22](#)

وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمى الله سبحانه الله ما الذي يجري؟

بالسكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - [05:51:42](#)

بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء يا ابراهيم هذا لهو البلاء المبين. اعظم بلاء واعظم

اختبار ينظر ابراهيم من الذي يناديه؟ انه - [05:52:02](#)

الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم. وفديناه قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟

يريان كبش ينزل من السماء فداه الله - [05:52:42](#)

عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم وتركتنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين وصار

ذبح الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعده. مرت الايام - [05:53:02](#)

ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم

ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء - [05:53:32](#)

فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم. قالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون اي الامر

فيه نكارة فيه غرابة. كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر - [05:53:52](#)

قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيد حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا

تأكلون. خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا -

[05:54:12](#)

فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف لا الى قوم لوط لوط نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا.

ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امراته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحك -

[05:54:52](#)

ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة لأنها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحك قد قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف ياتي اليك اسمه اسحاق -

[05:55:22](#)

سوف تربيته بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب ترين الولد وترين حفيد فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - [05:55:52](#)

فضربت خدها وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن ليس في ولد لا استطيع الحمل ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [05:56:22](#)

رحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط لا تعذبوهم الان اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وان - [05:56:52](#)

هم اتيهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي نبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه - [05:57:22](#)

الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب. يستعد معركة. فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [05:57:42](#)

اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. واسماعيل - [05:58:02](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها حديث ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - [05:58:22](#)

اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي -

[05:58:42](#)

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل ف جاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر. الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [05:59:12](#)

فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [05:59:32](#)

قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا في اصلاب ابائها وفي ارحام امهاتها. وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [05:59:52](#)

واذن في الناس بالحج ياتوا كرجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان - [06:00:10](#)

تريه كيف يحيي الموتى؟ ابراهيم مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات وابراهيم عليه السلام من المؤمنين حقا. فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها - [06:00:40](#)

قطع الريش والاجنحة واللحم مزق كل طير تمزيقا. واخبط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخبط الريش باللحم الدم وتخلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض. قطعها وفتتها. ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل - [06:01:00](#)

انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل. جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم

نادها - [06:01:20](#)

ادعوا هذه الطيور فناداها ابراهيم الله اكبر. واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع واذا الدماء تتجمع واذا طيور الاربعة تطير مرة اخرى. واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى - [06:01:40](#)

قال اولم تؤمن؟ قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فصرهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يتينك سعيا. واعلم ان الله عزيز ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين - [06:02:00](#)

خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم - [06:02:40](#)

وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في - [06:03:00](#)

السابعة تسمى البيت المعمور. ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - [06:03:20](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [06:03:46](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [06:04:26](#)

ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا قصة ادم عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات - [06:04:46](#)

نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [06:05:18](#)

في سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها. بل ان سنن الله عز وجل ثابتة - [06:05:39](#)

وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل انبياء ورسول يبلغ عدد الانبياء - [06:05:54](#)

قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين. بل ان الله عز وجل قال عنهم تترى اي يتبع بعضهم بعضا بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا. وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا - [06:06:12](#)

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من قص الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته لما هذه القصص بالذات؟ ولمن نركز عليها؟ لان هذه القصص مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى - [06:06:36](#)

بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما لمن الغافلين ولنبدأ واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز الانسان اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله - [06:06:56](#)

عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب. فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل. فجعل الله عز وجل كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم - [06:07:36](#)

خلق الله عز وجل ما خلق من الملائكة. ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الانس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفك الدماء فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة -
06:07:56

انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة. خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم تخلق هذا الخلق ليفسد في الارض ليسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا - 06:08:16

قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - 06:08:44
والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان ياتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - 06:09:04

ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - 06:09:24
وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - 06:09:44
لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعته. خلق طوله ستون ذراع. اجوف في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعته اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان - 06:10:04

في الملكوت الاعلى لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة - 06:10:25

فمر به ابليس وبدأ الحسد يدب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا. لا ترهبوا - 06:10:41
فان ربكم صمد. وهذا اجوف لان سلطت عليه لاهلكته. اذا انا سلطت على هذا المخلوق لاهلكته. ويقول للملائكة لا تخافوا ابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح - 06:11:01

سجدا كلكم وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له اذا نفخ فيه الروح. اذ قال اني خالق بشر من فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعدوا واذا الروح ينفق في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر - 06:11:29
بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس. عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر مجتمعة لليوم المهيب الاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل؟ فقالت - 06:12:11
الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه -

06:12:39

اشتهي الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثب يقفز ليصل الى ثمار الجنة. اشتهي ثمار الجنة. خلق الانس من عجل. نعم كان عجلان ادم - 06:13:08

عليه السلام ابونا ابو البشر. اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى هؤلاء نفر اي الى الملائكة. فقل لهم السلام عليكم - 06:13:28

فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة. وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - 06:13:44

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [06:14:05](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بأدم فمسح على ظهره. فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذريتك - [06:14:25](#)

ادم عليه السلام من ادم الى ان تقوم الساعة. تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة. كم عدد - [06:14:45](#)

الريح واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي. يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسرك الله عز وجل ليسرى - [06:15:05](#)

وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [06:15:25](#)

من ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل فطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [06:15:40](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بنيه ادم من ظهورهم ذريتهم ذريتهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [06:16:00](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة - [06:16:46](#)

ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما تشريفا لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا من - [06:17:02](#)

من الذي يتجرأ على ربه؟ من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [06:17:36](#)

هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [06:17:56](#)

كلهم اجمعون ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [06:18:16](#)

اظن وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - [06:18:56](#)

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [06:19:26](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له قال فاخرج منها فانك اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [06:19:46](#)

تستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - [06:20:06](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [06:20:42](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفحات ابليس. كأنهم بشر كأنهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله

كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [06:21:02](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - [06:21:22](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدأوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم -

[06:21:42](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم فقال يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شئ والافعال مكبرة ومصغرة اسماء كل شئ علمها الله عز وجل ادم عليه السلام بل ان ادم عليه السلام كان - [06:22:02](#)
يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا اعرف شيئا من امور الدنيا. بل تعلم كل شئ علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا -

[06:22:48](#)

فصلوا عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالة وبدائيتهم كما يقولون. اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى - [06:23:08](#)
ازداد الحقد في قلبه. وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله عز وجل انظروا ماذا

طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد - [06:23:28](#)

امرا اخر انظروا ماذا طلب رب اخري لا تقتلني الان. لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى - [06:23:48](#)

يؤمن بيوم البعث. يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل ملعونا كافرا. قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر سوف اؤخره وسوف امهلك. لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا - [06:24:08](#)

قال فما اغويتني اعوذ بالله هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب ولكن الخبيث ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يصلها لنفسه هذا الخبيث - [06:24:38](#)

فاغويتني لاقعدن لهم. لاقعدن لهم صراطك المستقيم والغريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شئ ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط ولا تجد اكثرهم شاكرين من بين - [06:24:58](#)

في ايديهم امامهم خلفهم عن ايمانهم عن شمائلهم. ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم ايضا يخاف من ربه ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اخرجن - [06:25:38](#)

منها مزئوما مدحورا. لمن تبعك منهم لاملأن جهنم اذهب يا ابليس افعل ما تفعل. فانت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي - [06:25:58](#)

لهم الشيطان واعمالهم. يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. يأتي الى البشر بالسوساوس يوسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات -

[06:26:28](#)

ويضحك عليهم ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفزز من استطعت من واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون كان

ابليس - [06:26:48](#)

جيش من المشاة ومن الركبان جيش كامل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك وشاركهم في الاموال والاولاد.

وعدهم وما يعدهم الشيطان اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد اسكنه الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تنظماً فيها
ولا تضحى - [06:27:18](#)

هذا ادم يتلذذ بانهار الجنة. وثمارها وظلالها. وكلما اشتهدت نفسه قد حصل عليه في الجنة اذا به يوم من الايام قد استوحش ادم عليه
السلام. استوحشت الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان - [06:27:58](#)

لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قسرا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان
لوحده الانسان اجتماعي بطبعه يحب الالفة يحب الصحبة يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس - [06:28:18](#)
النبي ادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع.

تسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة - [06:28:38](#)

قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ وادمه عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت لما خلقتك الله عز
وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الا - [06:28:57](#)

ليسكن اليها الرجل. رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها تريد ان تنظر هل حق
يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها - [06:29:18](#)

حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شيء حي اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها
ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية - [06:29:38](#)

كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام. ويا فكلما من حيث شئتما ولا تقربن اه هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال كل شيء في الجنة - [06:30:18](#)

مباح الا هذه الشجرة. لا تقربها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلا منها. قال لا تقربا هذه الشجرة. فقط القرب اياكم والقرب لان الانسان اذا
اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا لان الانسان اذا اقترب من المعصية -
[06:30:48](#)

باوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل ادم عليه السلام
وحواء نبههما من شر ابليس اه فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبسان اجمل -
[06:31:08](#)

يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما. ما شأنك وشأنهما يا ابليس اتركه ما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا.
يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها. فبدأ يوسوس لادم - [06:31:48](#)

عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم. والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في
النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد؟ تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك - [06:32:08](#)

تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا. فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم وحواء
وهما يصدان عنه وهما ابتعدان عنه فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما عنهما من سوءاتهما - [06:32:28](#)

انظروا الى الخبيث ماذا يقول او تكونا من الخالدين ادم عليه السلام لم يأبه به وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن
يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا - [06:32:58](#)

فلم يأبها به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ ولا زال ينفث ولا زال يزرغ ولا زال بهما هكذا حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس
يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسمهما - [06:33:28](#)

وقاسمهما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبا. مستحيل مستحيل
ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا لا يمكن ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما -

[06:33:48](#)

اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل. ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب. فاذا اذا بحواء تأكل اولاً. ثم يأكل ادم عليه السلام. يأكلان من الشجرة. فاكلا منها. فداهاهم - [06:34:18](#)

ما بغروب فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما فاذا بآدم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم. والحياء قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء واذا بآدم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبر - [06:34:38](#)

يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل يخصفان عليهما من ورق واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته. واذا بالاشجار تتعلق برجليه الاغصان. تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو - [06:35:08](#) ويهرب وينزعها ويهرب فناده الله عز وجل قال يا ادم افراراً مني يا ادم افراراً مني يا ادم؟ فيقول ادم حي السلام لا يا رب. لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي. ولكني استحييت منك سيدي - [06:35:38](#)

وناداهما ربهما الم انهكما الم انهكما الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء؟ الم اقل لكما ان الشيطان لكما عدو؟ لا ظنوا ان الشيطان ينصح لكم. وان الشيطان يصدقكم. وان الشيطان صادق معكم ابدًا. انه العدو الاول. العدو - [06:35:58](#)

الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم. فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي. فيأتي جبريل فانزعوا عن رأسه التام - [06:36:38](#) ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه. فيظن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي.

ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا - [06:36:58](#)

ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفخ في من روحك؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا؟ الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال -

[06:37:18](#)

الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة. قال الله عز وجل نعم يا ادم. نعم يا ادم - [06:37:38](#)

كلمات فتاب عليه تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون تاب الله عز وجل عليهما لان ادم عليه السلام ندم واعترف بالذنب واستغفر الله عز وجل وانا اب الى الله - [06:37:58](#)

قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن ان من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده - [06:38:28](#)

سجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول البشرية اذا كان ادم عليه السلام اخطأ فالتاس من بعده اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام. نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا - [06:38:58](#)

نعترف بالذنب والمعصية ارحمنا لنكونن من الخاسرين لابد من الاعتراف بالذنب. لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار. نعم غفار لمن؟ غفار لمن تاب. وامن وعمل صالحا. ثم اهتدى - [06:39:18](#)

تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس اهبط الله عز وجل الثلاثة من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى - [06:39:48](#)

انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى الا لمن اطاع ربه الا من عبد الله عز وجل فله السعد السعادة في الدنيا والاخرة.

اهبط الثلاثة في يوم الجمعة انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي - [06:40:08](#)

اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو في الارض مستقر ولكم في الارض مستقرون

ومتاع الى ادم عليه السلام ينزل الى الجنة قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة - [06:40:28](#) وانه ما تعارف في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل الى الدنيا هو حواء وبدأت الذرية تتكاثر فقد كان ادم يزوج ذكر كل

بطن بانثى البطن الاخر. وكانت حواء تلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى - [06:40:58](#)

في نفس البطن انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأت الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم رسالة ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به - [06:41:18](#)

فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن يولد من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع - [06:41:38](#)

شرع الله جل وعلا اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا خيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل - [06:41:58](#)

واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي من نفس البطن. فاعترض قابيل واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابيل ان يتزوجها منعه قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصح - [06:42:18](#)

وبعد الخلاف قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوج هذه. فاذا بهابيل وكان صاحب غنم. قدم احسن سمينة احسن اغنامه قدمها لله عز وجل. انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم - [06:42:38](#)

الا اردأ واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء. فاخذت قربان هذه ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه. وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها - [06:42:58](#)

كبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم - [06:43:18](#)

من الايام بهابيل فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها هابيل. ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت لم يمتم الى الان ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل - [06:43:38](#)

له قال هابيل يرد عليه قال له يدي لاقتلك فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض فاذا به لا حراك. فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من. ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - [06:43:58](#)

رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا - [06:44:50](#)

غراب يتصارع مع غراب اخر فقتل احدهما الاخر فجاء الغراب وحفر برجليه الارض فوضع الغراب الميت في الحفرة وردم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتاه اعجزت - [06:45:10](#)

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف الذي اعطاه الوصية - [06:45:40](#)

فبعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام. ورأى من ذريته الكثير الكثير. من ابناؤه وابناء ابناؤه فجاء اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته. فقالوا لابنائهم اي بنيا ان يشتهي - [06:46:10](#)

من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان. والحنوط قالت ارجعوا فقد - [06:46:30](#)

قضى ابوكم. قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء. اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤه ماذا يصنعون فقبضوا روحه ثم غسلوه ثم - [06:46:50](#)

ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه. ثم صلت الملائكة عليه. ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه طريقتكم يا ادم - [06:47:10](#)

فيها ولا تضحى. قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام. اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس. فارسل - [06:47:30](#)

الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان قال لهم يا قوم اعبدوا - [06:48:10](#)

اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد -

[06:48:30](#)

اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس قادتهم عليه القوم اهل الطبقة العالية ردوا على نوح عليه السلام فقال - [06:49:00](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى كالا بشرا مثلنا. وقالوا له ايضا انا لثراك في ضلال مبين. ماذا رد عليه بنوح عليه السلام؟ قال يا اليه سبيل ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم - [06:49:20](#)

انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك - [06:49:50](#)

لا نراك يتبعك الا راض للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك - [06:50:20](#)

تستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا - [06:50:40](#)

واتاني رحمة اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟

انلزمكموها وانتم لها كارهون اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب - [06:51:20](#)

ولا فضة ويا قوم لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على الله كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة - [06:52:00](#)

المناصب ولا الرئاسة ابدا ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس فيا قومي لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء - [06:52:20](#)

هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل. لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال - [06:52:40](#)

هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء؟ ولو كانوا - [06:53:00](#)

سكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن - [06:53:40](#)

ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتم الله - [06:54:10](#)

يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث. ويخرج لكم الخيرات. اذا فقط اطعتم الله عز وجل ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون -

[06:54:40](#)

يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استغشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شيء وضعوا - [06:55:20](#)

الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم. يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون

وتخيلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يروونه - [06:55:40](#)
ولا يسمعونهم كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول
على وجه في الارض ماذا يطلب منهم يطلب فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا؟ يريدون عليه فيقولون له بعد ان
دعاهم - [06:56:00](#)

قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين ما اللوائيس؟ واذا عمل له
محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص - [06:56:20](#)

فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل سلوى تفرغ
لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربياني دعوت - [06:56:40](#)

قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم الا فراقا اه كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له واذا بهم كلما
دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل - [06:57:00](#)

فقال نوح عليه السلام اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه
ويمتنعون عن له واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابهم في - [06:57:30](#)

واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في
الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملاء يصرخ ينادي بالليل - [06:58:00](#)

بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام. فقالوا لا تدرن الهتكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة
وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا - [06:58:30](#)

وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من
الصادقين. لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال - [06:58:50](#)

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا
قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا فيكم سنة - [06:59:20](#)

يسلم رجلا واحد ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا نوح
مقامي وتذكيري بايات الله فعل الله توكلت. التج - [06:59:40](#)

تأتي الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح ثم اقضوا الي ولا تنظروا لا تؤخروني يا
قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح - [07:00:10](#)

قومك كثيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه سلاح. فعلى الله توكلت.
توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه - [07:00:50](#)

عليه السلام. وبعد تسعمائة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس فلا
تبتأس بما لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك انتهى وقفل قفل باب الهداية - [07:01:10](#)

لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومي لكنه
خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه - [07:01:50](#)

المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر ادر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا
في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس.

ولكن نوح عليه السلام انظر - [07:02:10](#)

السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين دين يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم
يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الثلاثة المؤمنة - [07:02:40](#)

ان تضل الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل نور جهنم يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - [07:03:10](#) فامرته ان يصنع سفينة. واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - [07:03:30](#)

انهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري. جبال وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرته الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر ثم اوحى الله - [07:04:00](#) عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان - [07:04:20](#)

اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ينجر ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم - [07:04:40](#) يتغامزون فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين سنين وسنينه طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - [07:05:00](#)

انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات طبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يغرقها المطر. وكلما مر عليه - [07:05:20](#) قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعون الى ربه الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم - [07:05:40](#)

انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قومه قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم ان تسخروا - [07:06:00](#) منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة قيلت حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون. والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار - [07:06:40](#) تجارا وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا يعرفون - [07:07:10](#)

حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان بالسحر. وان قالوا لك اراهبي. وان قالوا لك رجعي. فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح. فاصبر كما - [07:07:30](#) اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [07:07:50](#)

اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - [07:08:20](#)

في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [07:08:40](#) ليركب منه زوجان الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا؟ انها الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - [07:09:00](#)

كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر على صحراء. بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون - [07:09:20](#)

والناس يسخرون واهلك واهلك ومن امن معه لا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب. انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى - [07:09:40](#)

لتناسل وتتكاثر مرة اخرى والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله. فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد - [07:10:30](#)
فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه - [07:11:00](#)

الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون الان نصرک يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا ابواب السماء - [07:11:20](#)
وانظر الى لفظ القرآن ففتحننا ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالبواب والماء ينهمر. ينهمر الماء همارا من السماء والارض تتفجر. والناس يركضون والناس يصيحون. يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - [07:11:50](#)
يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الوصول الى جبالي فاغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحننا ابواب السماء - [07:12:10](#)
اه ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجربهم - [07:12:30](#)

ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتخيّل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون - [07:13:00](#)
ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجربهم في موج كالجبال قال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين اين ابني ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في - [07:13:20](#)
الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج تلك الجبال ونادى نوح ابنه. وانظروا للفظ القرآني ابنح يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده - [07:13:50](#)
ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام. ونادى نوح ابنه وكان - [07:14:20](#)

في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني - [07:14:40](#)
وكم معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها للغطسة لكنه الكبر. لكنه عناد والعياذ بالله. قال سأوي الى جبل. قال سأويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل - [07:15:00](#)

هل يقدرن عليه؟ يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرن على عذاب الله عز وجل اذا نزل. سأوي الى انظروا ايواهه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل - [07:15:30](#)

يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح نوح عليه السلام قلبه على ابنه ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما ربما - [07:15:50](#)
فيناديه قال لا عاصم اليوم ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس ما ان في ايام عادية هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الطوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز - [07:16:20](#)

وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [07:16:50](#)

وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين لا اله الا الله. غرق ابنه غرقه امامه. ان الاب مهما كان فانه على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائه. لا يريد - [07:17:20](#)

ان ينقذهم من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة والامر بالمعروف ولا تربية حسنة - [07:17:50](#)

ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [07:18:10](#)

مع الكافرين. وتخيّلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيّلوا الامهات والاباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيّلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة والماء ينزل من السماء - [07:18:30](#)

منهمر يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء ليرقى والامواج كالجبال اذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع - [07:18:50](#)

عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهذأت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [07:19:10](#)

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [07:19:35](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [07:19:55](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابعيما - [07:20:15](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [07:20:35](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [07:21:05](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه وفي معزل ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي - [07:21:25](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [07:21:45](#)

على نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتنفصل الآثار. ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [07:22:05](#)

انتهاوا ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظن يبكي ابكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [07:22:25](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [07:22:55](#)

ان قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا

ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم

القيامة - [07:23:15](#)

الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئاً. لا اغني عنك من الله شيئاً. كل نفس بما كسبت

رهينة فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [07:23:35](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمي كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت

والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [07:23:55](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعاً. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم

سئمتهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [07:24:25](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان.

لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [07:25:05](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين

قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكرهم - [07:25:25](#)

ذكرهم بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة

وفاته وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني - [07:25:45](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله. انظر انظروا الى قلب نوح عليه السلام. وصيته عند الموت لابنه ان

يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [07:26:05](#)

والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت

حلقة لقسمتهن لا اله الا الله - [07:26:25](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا

نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها - [07:26:45](#)

قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب

والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليه - [07:27:25](#)

خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح

عليه السلام فكل الناس ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو

البشر - [07:27:45](#)

ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام

خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [07:28:11](#)

يعبدون الاوثان فجاء لابيهِ يوماً فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئاً. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليمسح

ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اياه الى الله عز وجل؟ يقول -

[07:28:31](#)

يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيء فاتبعني اهدك صراط سوياً. يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن

عصياً اني اخاف. اخاف ان يمسه عذاب من الرحمن - [07:28:57](#)

كون للشيطان ولياً. هل رأيتم اداً مثل هذا؟ وخلقاً ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي. يا يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي.

ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر - [07:29:47](#)

بقسوة وشدة وغلظة. قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم

طرده من البيت. فقال له اهجرني مليا. لا تقربني - [07:30:07](#)

مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة رد عليه

ابراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك - [07:30:27](#)

حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اياه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كانه واعده سوف او من استغفر

له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين - [07:30:57](#)

بل هو امة قانت لله عز وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافع قال لابي وخاطب

قومه فقال لهم ما هذه التماثيل - [07:31:17](#)

ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم

وكفرهم انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثار مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [07:31:37](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهائه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل

ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [07:32:06](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كانهم غضبوا

من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [07:32:26](#)

انك تتجرأ على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم رب السماوات الارض الذي فطرهن وانا على

ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى - [07:32:56](#)

الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون الانصار سبحان

الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم - [07:33:16](#)

بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يعيش ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد.

يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - [07:33:36](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان

يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض في - [07:34:06](#)

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه

فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من استطيع - [07:34:26](#)

الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من

افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [07:34:46](#)

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا

تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ -

[07:35:06](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدوم الفأس

في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذاذا فتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم

فرحين مستبشرين - [07:35:36](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق

فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [07:36:06](#)

الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة. بالهتنا لو كان عندهم مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة فاذا

كان هناك من يستطيع تفكيكها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم. انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -
07:36:56

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 07:37:26
انتوا به لنحاكمه امام الناس. ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله ابراهيم عليه السلام متهم.
07:37:46 فسألوه وهم خير من بعض

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوهم لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - 07:38:16
فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوهم اسألوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم - 07:38:36

فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - 07:39:06
ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى بهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - 07:39:26

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - 07:39:46
قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا اف لكم يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون هذا الذي تفعلونه هذا باطل - 07:40:16

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة - 07:40:56
سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر للالهة - 07:41:26

انه اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم -
07:41:46

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - 07:42:06
الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل

الذي كان مربوطا به - [07:42:26](#)

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي حدث اما ابو ابراهيم؟ وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا - [07:43:06](#)

افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد اريد ان اجيء اليك فادع الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - [07:43:26](#)

اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - [07:43:46](#)

كان ينفخ يوجج النار على ابراهيم يوجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام من النار معافا لم تصبه النار أبدا سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - [07:44:06](#)

وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك ما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - [07:44:26](#)

فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكم عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطوق - [07:44:46](#)

اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا فات بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبهت الذي كفر - [07:45:06](#)

ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله فيأتي بالشمس من المشرق فأنت بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم - [07:45:26](#)

خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به وزوجته - [07:45:56](#)

سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل يسيحون في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - [07:46:16](#)

قلوب. وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [07:46:36](#)

اكتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصابت الشام؟ فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ذهب ادعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأته - [07:46:56](#)

ان اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم خاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [07:47:16](#)

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألتني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريظ -

[07:47:36](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة اذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة -

[07:47:56](#)

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته

لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [07:48:16](#)
فلما اراد الملك يقترب منها اخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول
ادع الله لي. ادع لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيها. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي -
[07:48:36](#)

فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله ولا اضرك ابدا فدعت
الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - [07:49:06](#)
فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست
بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها - [07:49:26](#)

حجر اعطاها احدي جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا
هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في نفسه - [07:49:46](#)

رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله
عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر - [07:50:06](#)
فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم الكفار
فجار. امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [07:50:36](#)

والولد وبشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها ولد فجاءها
ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - [07:50:56](#)
الولد البكر الابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني.
فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [07:51:16](#)

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعها في واد غير زرع بين جبال
بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير وضعه - [07:51:36](#)
معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل. اين يذهب ابراهيم؟ ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس
فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - [07:51:56](#)

فقالت له وهي تتبعه. قالت له الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب
فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من - [07:52:16](#)
الارض فرجع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني اسكنتم يا المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم
من الثمرات قاتلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - [07:52:36](#)

تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟
ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من -
[07:53:16](#)

ارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى صعدت على
المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - [07:53:36](#)
على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهن اي اسكتي اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبه ان
كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - [07:53:56](#)

اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء
تجمعه رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري - [07:54:16](#)

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله. يبينه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - [07:54:36](#)

واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم - [07:54:56](#)

فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الناس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم. تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية - [07:55:16](#)

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - [07:55:36](#)

يا وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ اسعى مع ابيه ويعينه. وتخيلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - [07:55:56](#)

فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه - [07:56:16](#)

ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - [07:56:56](#)

ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر الابن المؤمن الابن الصادق قال تؤمر ستجدي ان شاء الله من الصابرين. الان بعض الاباء اذا اراد ابنه وان يذهب الى الجهاد تكلأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيده - [07:57:16](#)

ويستجيب لله. والاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدي ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [07:57:46](#)

وجبهته على الصخرة واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله سبحانه الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - [07:58:06](#)

بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء يا ابراهيم اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم وفديناه - [07:58:26](#)

قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [07:59:16](#)

وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام عليه السلام ليس عنده الا وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين. جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان - [07:59:46](#)

كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن من الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون اي الامر فيه نكارة - [08:00:10](#)

في غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر. قالوا سلاما قال سلام. فما لبث انجى بعجل جاء اه بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه. ثم جاء به اليهم. وقربه اليهم - [08:00:30](#)

فقال لهم خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادت الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا. واوجس منهم لا تخف نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأة - [08:01:00](#)

وكانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة فضحكت وضحكت فرحا لما ضحكت سارة لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم - [08:01:40](#)

امراته قائمة فضحكت فلما ضحكت قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق سوف تربيته بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب تربي الولد وتربي الحفيد. فقالت المرأة يا - [08:02:00](#)

الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا. صاحت صرخت ثم ضربت خدتها فاقبلت امرأتها في صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدتها وقالت عجوز وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة اولا انا عجوز - [08:02:30](#)

بالسن ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم. انا اصلا لا الد. ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليه - [08:03:00](#)

انه حميد مجيد. ابراهيم عليه السلام لما هدا لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان. اصبروا عليهم. ربما يتوبون. ربما يهتدون تهلكونهم الان؟ قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. اما - [08:03:20](#)

قصة لوط نرجؤها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام. اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل قيل يوم من الايام قدم فرائس اسماعيل يبيري نبلا وكان اسماعيل راميا. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول - [08:03:50](#)

الارم بنو فلان فان اباكم كان راميا. اي اسماعيل عليه السلام يستعد للحرب. يستعد للمعركة. فناداه ابراهيم فلما رأى عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر. اتعيني عليه؟ فقال اصنع ما امرك - [08:04:10](#)

ربك به قال تعيني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا. واذ يرفع واسماعيل اوحى الله لابراهيم انها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها شيث ابن ادم؟ ثم هدمت بالطوفان - [08:04:30](#)

ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو واسماعيل. اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام. وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز - [08:05:00](#)

عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب لي حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر - [08:05:20](#)

الحجر الاسود حجر من الجنة نزل كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم. فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل - [08:05:50](#)

جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن قالوا اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء او علينا البلاغ فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابائها وفي ارحام امهاتها. وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام - [08:06:10](#)

الى اخر الزمان تحج الى بيت الله وعلى كل ضامر يأتيين من كل فج عميق مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل و علا - [08:06:30](#)

يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى؟ ابراهيم مؤمن بالله عز وجل ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات وابراهيم عليه السلام من المؤمنين حقا. فقال الله عز وجل لابراهيم - [08:07:00](#)

خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش. والاجنحة واللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض. قطعها وفتتها - [08:07:20](#)

ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل. جبال كثيرة جزأ

هذه الطيور - 08:07:40

عليها ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور فناداها ابراهيم الله اكبر واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع واذا الدماء تتجمع واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى. واذا قال ابراهيم ربه - 08:08:00

بارني كيف تحبي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى. قال بلى لكن قال فخذ اربعة من فصرهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فيأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام - 08:08:20

ابو الانبياء امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا - 08:09:00

وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة انه بنى كعبة الارض. وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور. ابراهيم مستند عند هذه الكعبة - 08:09:20

عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - 08:09:50

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفي بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - 08:10:10

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - 08:10:50

ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا قصة ادم عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها

الاخوة والاخوات - 08:11:10

نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر. وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام. هي سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر -

08:11:42

وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها. بل ان سنن الله عز وجل ثابتة وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا - 08:12:08

والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل انبياء ورسول يبلغ عدد الانبياء قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين - 08:12:26

بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من - 08:12:46

الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جملة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص - 08:13:06

نحن نقص عليك احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن ولنبدأ واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات - 08:13:26

وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش. ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل. فجعل الله عز وجل كل شيء -

08:13:56

في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق من الملائكة. ومن خلقه وخلق

الله عز وجل الجنة قبل الناس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم. وتبعدهم الى جزاء - [08:14:16](#)

للبحور الى الجزر ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم - [08:14:36](#)

اخلق هذا الخلق ليفسد في الارض ليسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم - [08:14:56](#)

ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب - [08:15:18](#)

فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب - [08:15:38](#)

تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته - [08:15:58](#)

فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت. خلق طوله ستون ذراع. اجوف - [08:16:18](#)

في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعت اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه في الملكوت الاعلى لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا - [08:16:39](#)

ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة فمر به ابليس وبدأ الحسد يذب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يظرب على هذا الفخار - [08:16:59](#)

يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لان سلطت عليه لاحلته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكنه. ويقول للملائكة لا تخافوا - [08:17:17](#)

ابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح سجدا. كلكم وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له. اذا نفخ فيه الروح. اذ قال - [08:17:39](#)

اني خالق بشر من فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه - [08:18:03](#)

فلما وصل الى انفه عطس. عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر ومجموعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل؟ فقالت الملائكة يا ادم - [08:18:44](#)

قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بآدم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه - [08:19:06](#)

اشتتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يشب يقفز ليصل اي لاي شية الى ثمار الجنة. اشتتهى ثمار الجنة. خلق الناس من عجل. نعم كان عجلان ادم - [08:19:32](#)

عليه السلام ابونا ابو البشر. اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى هؤلاء النفر الى الملائكة فقل لهم السلام عليكم - [08:19:52](#)

فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة. وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما عدم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [08:20:08](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه

الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [08:20:29](#)
زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره. فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذريتك - [08:20:49](#)

ادم عليه السلام من ادم الى ان تقوم الساعة. تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة. كم عدد - [08:21:09](#)
ذرية واذا بآدم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي. يقول الصحابة يا رسول الله يعني لم العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسرك الله عز وجل ليسرى - [08:21:29](#)
وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [08:21:49](#)

ومن ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل فطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا. خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [08:22:04](#)
يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بنيه ادم من ظهورهم ذريتهم ذريتهم انفسهم الست بربكم قالوا بلا شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [08:22:24](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة - [08:23:10](#)
من رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من هذا - [08:23:26](#)

من الذي يتجراً على ربه؟ من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [08:24:00](#)
هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [08:24:20](#)
كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [08:24:40](#)

اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله يرد حكم الله يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وذلك بل - [08:25:20](#)
كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [08:25:50](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [08:26:10](#)

تستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - [08:26:30](#)
لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا انا لا استجيب لهذا الامر - [08:27:06](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كأنهم بشر. كأنهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [08:27:26](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا. والانسان الاول كما يقولون والبداية - [08:27:46](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم -

[08:28:06](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [08:28:26](#)

والافعال مكبرة ومصغرها. اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا - [08:29:02](#)

اعرف شيئا من امور الدنيا. بل تعلم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا فصلوا عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالة - [08:29:22](#)

وبدائيتهم كما يقولون. اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه. وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله - [08:29:42](#)

يقول لله عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب رب اخرنى لا تقتلني الان. لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية.

[08:30:02](#) انظر الى -

يؤمن بيوم البعث. يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل ملعونا كافرا. قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر سوف اؤخره وسوف امهلك. لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما

يتوب عليك؟ لا - [08:30:32](#)

قال فما اغويتني اعوذ بالله هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب ولكن الخبيث ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يسبها لنفسه هذا الخبيث - [08:31:02](#)

فاغويتني لاقعدن لهم. لاقعدن لهم صراطك المستقيم والغريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد تريد ان تقعد لهم في الصراط - [08:31:22](#)

ولا تجد اكثرهم شاكرين. من بين في ايديهم امامهم. خلفهم عن ايمانهم عن شمائلهم. ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم - [08:31:52](#)

ايضا يخاف من ربه ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اخرجن منها مذئوما مدحورا. لمن تبعك منهم لاملأن جهنم اذهب يا - [08:32:12](#)

ابليس افعل ما تفعل. فانت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي لهم الشيطان واعمالهم. يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة. يخوف

[08:32:42](#) اولياءه -

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. يأتي الى البشر بالوسواس فيوسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات

ويضحك عليهم ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت من - [08:33:02](#)

واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيرك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم

المشاة الذين يمشون كأن ابليس جيش من المشاة ومن الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك

وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد اسكنه الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى - [08:33:52](#)

هذا ادم يتلذذ بانهار الجنة. وثمارها وظلالها. وكلما اشتهدت نفسه قد حصل عليه في الجنة اذا به يوم من الايام قد استوحش ادم عليه السلام. استوحش في الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان - [08:34:22](#)

لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قصرًا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده الانسان اجتماعي بطبعه. يحب اللفة يحب الصحبة. يحب المجالسة. يحب اللقاء بالناس. فاذا - [08:34:42](#)

النبي قاعد يستوحش عليه السلام. فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع تسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله. من انت؟ فقالت المرأة - [08:35:02](#)

قالت انا امرأة فقال ادم اول مرة ينظر ما معنى امرأة؟ وادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الا - [08:35:21](#)

ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها - [08:35:42](#)

حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شئ حي يا ايها الناس اتقوا ربكم اتقوا الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية - [08:36:02](#)

كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور. كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام. ويا فكلما من حيث شئتما ولا تقربن اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شئ يا ادم حلال كل شئ في الجنة - [08:36:42](#)

مباح الا هذه الشجرة. لا تقربها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلها منها. قال لا تقربا هذه الشجرة. فقط القرب اياكم والقرب لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا لان الانسان اذا اقترب من المعصية -

[08:37:12](#)

باوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس اه فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبسان اجمل -

[08:37:32](#)

لباس وحواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما. ما شأنك وشأنهما يا ابلي اتركه ما يتمتعان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها. فبدأ يوسوس لادم - [08:38:12](#)

عليه السلام وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم. والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم قال هل ادلك على شجرة الخلد؟ تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك - [08:38:32](#)

تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدًا. فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه وهما ابتعدان عنه فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما وري عنهما من سوءاتهما - [08:38:52](#)

انظروا الى الخبيث ماذا يقول وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة او تكونا من الخالدين ادم عليه السلام لم يابه به وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا - [08:39:22](#)

فلم يابه به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسمهما - [08:39:52](#)

وقاسمهما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبا مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا لا يمكن ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمه -

اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا نأكل. ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب بحواء تأكل اولاً ثم يأكل ادم عليه السلام يأكلان من الشجرة فاكلا منها فدلاه - [08:40:42](#)

ما بغروب فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم والحياء قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء واذا بآدم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبر - [08:41:02](#)

يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته. واذا بالاشجار تتعلق برجليه الاغصان. تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو -

ويهرب وينزعها ويهرب فناده الله عز وجل قال يا ادم افراراً مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم حي السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي. ولكني استحييت منك سيدي - [08:42:02](#)

وناداهما ربهما الم انهكما الم انهكما الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء؟ الم اقل لك ما ان الشيطان لك ما عدو؟ لا تظن ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم. وان الشيطان صادق معكم ابداً. انه العدو الاول - [08:42:22](#)

الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بآدم عليه السلام يظل يبكي ويبكي. فيأتي جبريل فانزعوا عن رأسه التام - [08:43:02](#)

ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه. فيظن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي.

ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا - [08:43:22](#)

يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفخ في من روحك؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا؟ الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال -

الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة. قال الله عز وجل نعم يا ادم. نعم يا ادم - [08:44:02](#)

كلمات فتاب عليه تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون تاب الله عز وجل عليهما لان ادم عليه السلام ندم واعترفا بالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله - [08:44:22](#)

قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن ان من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده - [08:44:52](#)

له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول البشرية اذا كان ادم عليه السلام اخطأ فالتاس من بعدهم كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام. نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا - [08:45:22](#)

نعترف بالذنب والمعصية ارحمنا لنكونن من الخاسرين لابد من الاعتراف بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار. نعم غفار لمن؟ غفار لمن تاب. وامن وعمل صالحاً. ثم اهتدى - [08:45:42](#)

تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضرراً فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى - [08:46:12](#)

انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى الا لمن اطاع ربه الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط

الثلاثة في يوم الجمعة انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي - [08:46:32](#)

اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو في الارض مستقر ولكم في الارض مستقرون

ومتاع الى ادم عليه السلام ينزل الى الجنة قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة - [08:46:52](#) وانه ما تعارف في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل الى الدنيا هو حواء. وبدأت الذرية تتكاثر فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت حواء تلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى - [08:47:22](#)

في نفس البطن انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأت الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم رسالة ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به - [08:47:42](#)

فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن يولد من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع - [08:48:02](#)

شرع الله جل وعلا اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثير خيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابي - [08:48:22](#)

واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي من نفس البطن. فاعترض قابيل واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابيل ان يتزوجها منعه. قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصح - [08:48:42](#)

وبعد الخلاف قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه. فاذا بهابيل وكان صاحب غنم. قدم احسن سمينة احسن اغنامه قدمها لله عز وجل. انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم - [08:49:02](#)

الا اردأ واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء. فاخذت قربان هذه ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه. وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها - [08:49:22](#)

وكبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين حصل لقابيل دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه. ويزداد شره حتى خلا يوم - [08:49:42](#)

من الايام بهذه فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها هذه ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت لم يميت الى الان ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل - [08:50:02](#)

له قال هابيل يرد عليه قال له اني اخاف الله رب العالمين فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يابه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض - [08:50:22](#)

فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم ما تمن ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم - [08:51:04](#)

لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في الحفرة - [08:51:24](#)

ورد الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتاه اعجزت اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم - [08:51:44](#)

هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم. وكان من اولاد ادم عليه السلام شيث الذي اعطاه الوصية بعده ظل ادم كما يقولون يعييش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه - [08:52:24](#)

اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته. فقالوا لابنائه اي بنيا ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون - [08:52:44](#)

قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الكافان. والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم. قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء. اول من خلق وكان في الجنة فنزل - [08:53:04](#)

قد قضى ابوكم فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤه ماذا يصنعون فقبضوا روحه ثم غسلوه ثم حنطوه ثم حنطوه ثم حنطوه. ثم صلت الملائكة عليه. ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر - [08:53:24](#)

وحثوا عليه التراب وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه طريقتكم يا ادم قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام. اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس. فارسى - [08:53:44](#) الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان قال لهم يا قوم اعبدوا - [08:54:34](#) يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد - [08:54:54](#) اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدها الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام. فقال - [08:55:24](#) قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى كالا بشرا مثلنا. وقالوا له ايضا انا لنراك في ضلال مبين. ماذا رد عليه بنوح عليه السلام؟ قال يا اليه سبيل ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلكم - [08:55:44](#) انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك - [08:56:14](#) لا نراك يتبعك الا راض للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك - [08:56:44](#) تستمع لك فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا - [08:57:04](#) فقومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها كارهون - [08:57:44](#) اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة ويا قوم لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على الله - [08:58:14](#) كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة المناصب ولا الرئاسة ابدما ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس - [08:58:34](#) ويا قومي لا اسألکم عليه ما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل. لما سأل - [08:58:54](#) ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله - [08:59:14](#) من عدل ولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف سامنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء. ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل - [08:59:54](#) يا قوم من ينصرني من الله من ينصرني من الله نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل ولا زال عليهم. ولا زال يجادلهم بالتالي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفر - [09:00:10](#) بهم وضالهم يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام يرسل السماء عليكم مدرارا. انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتم الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات - [09:00:40](#) الغيث ويخرج لكم الخيرات. اذا فقط اطعتم الله عز وجل ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا اه اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام وهو يدعوهم وهم يصدون؟ يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين - [09:01:10](#)

نعاما فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاه الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شئ وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا - [09:01:50](#)
ترونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون. وتخيّلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وضعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله - [09:02:10](#)

نوح عليه السلام اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض؟ ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال - [09:02:30](#)

ارى ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص. فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة - [09:02:50](#)
ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرد لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار دعاهم جهرا دعاهم علنا دعاهم سرا قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم - [09:03:10](#)

كان هناك ملك ملك ظالم عندهم وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتبعا له. واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل. فقال نوح عليه السلام قال - [09:03:30](#)
لم يزداه ما له وولده الا خسارا. اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له. وولده الا خسارا وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه ويمتنعون عن السماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم - [09:04:00](#)

جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا واسررت لهم اسراراً. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام؟ نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في المأى يصرخ ينادي بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرظون الناس على - [09:04:20](#)

نوح عليه السلام فقالوا لا تدرن الهتك اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل احذرونا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه - [09:05:00](#)
عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم يتحداهم من معه. تخيلوا الف سنة على هذه الحال. الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل - [09:05:20](#)
انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا فيكم سنة يسلم رجلا واحدا. ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام - [09:05:50](#)

ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا. ماذا تريد يا نوح يا قوم كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعل الله توكلت. التجات الى الله عز وجل ولجات الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد - [09:06:10](#)

يا نوح فاجمعوا امركم فاجمعوا امركم لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قومك كثيرون قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شئ - [09:06:40](#)
ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح. فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل واعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام. وبعد تسعمائة وخمسين عاما او نحو - [09:07:20](#)

وها يوحي الرب جل وعلا الى نوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس فلا تبتأس بما كانوا يفعلون لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب الهداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد - [09:07:40](#)
يوم نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف. خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق جهنم وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح - [09:08:20](#)

روح الرب لا تذر. ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا

بالله عز وجل. اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء - [09:08:40](#)

الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عباده - [09:09:00](#)

يضلوا عبادك ولا يلدون الا فاجرا كفارا. يا رب اذا اتركهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد له - [09:09:20](#)

مولود فيبقى على الكفر ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكعبة غافلين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامر ان يصنع السفينة. واصنع الفلك باعيننا ووحينا - [09:09:40](#)

ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم تغرقون. اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية - [09:10:00](#)

في الباري جبال وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامر الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار

وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه. كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب - [09:10:30](#)

اذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل. ويأتي القوم اليه فينظرون اليه ويضحكون. ويسخرون ماذا يصنع لم ترك

الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما الان؟ فتوقف عن الجدل؟ توقف عن الدعوة انقطع عن الامر بالمعروف عن - [09:10:50](#)

عن المنكر والان بدأ يزرع الان بدأ ينجر ما باله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجروا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا - [09:11:10](#)

كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع.

وعرضها ست مئة ذراع. انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. طبقة السفلى للدواء - [09:11:30](#)

والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقها المطر.

وكلما مر عليه قومه ومر عليه الناس. اخذ يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه - [09:11:50](#)

سفينة يصنعها في صحراء بعد ان كان يدعونا الى ربه الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في

صحراء. الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنونا فقط. بل مجنون وازدجر. وكلما - [09:12:10](#)

قال انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس صباح كوم ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما

تسخرون. ثم يتحدهم فسوف تعلمون يأتيه عذاب ويحل عليه عذاب مقيم - [09:12:30](#)

وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه

رسول من عند الله صار نجارا. وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى - [09:13:20](#)

جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي.

يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس - [09:13:40](#)

في هذا الزمن ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسول سنة واسوح

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اصبر. واقتدي بالانبياء - [09:14:00](#)

الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم.

كذلك ما اتى الذين من قبلهم الرسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح -

[09:14:20](#)

مجنون وازدجر فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين

اركبوا في السفينة. اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز - [09:14:50](#)

الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع - [09:15:10](#) حيوانات من انحاء الارض جميعا. انها قدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تتركب في السفينة الدواب الحشرات كل الحيوانات تتركب في السفينة الليف منها والوحشي منها والناس - [09:15:30](#)

يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح؟ يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر على الصحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون واهلك واهلك الا من سبق عليه القوم. ومن امن - [09:15:50](#) قليل قليل عشرة قيل ثلاثين قيل ثمانين عشرات فقط يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون - [09:16:30](#)

فاذا بنوح يقول لقومه فلما صعد عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فاذا استويت قل الحمد لله فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابنائه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة - [09:17:00](#)

ترى فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما باله نوح ما الذي جرى ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء ولقد نادانا نوح - [09:17:40](#)

فلنعم المجيبون. الان نصرک يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا وانظر الى لفظ القرآن ففتحننا ابواب السما ليس مطرا عاديا بل السماء الابواب والماء ينهمر. ينهمر الماء انهمارا من السماء. والارض تتفجر. والناس يركضون والناس يصيحون - [09:18:00](#) يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم. يسبحون الى الجبال. يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق. ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير. ففتح - [09:18:30](#)

ابواب السماء ابواب السماء منهمر وفجرنا الارض عيوننا فالتقى الماء على امر قدر وحملناه على ذات الواح ودسر. واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج الموح كالجبال وهي تجري بهم. ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتخيّل الناس يصيحون - [09:18:50](#)

ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيوننا. وينزل الماء من السماء منهمر والماء يلتقي من السماء ويلتقي بالارض والناس يفرقون ويصيحون وهي تجري بهم وهي تجريهم في - [09:19:30](#)

كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنيين يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل. يبحث عنه بين الناس. فيرى ابنه من بعيد - [09:19:50](#) وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن - [09:20:20](#)

وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا يا بني اركب - [09:20:50](#)

يا بني اركب معنا. تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا تعالی الى السفينة يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين لكن - [09:21:10](#)

انها الغطرسة لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل قال ساويه الى جبل يعصمني من الماء. مساكين مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انه - [09:21:30](#) هم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل. انظروا ايواؤه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في

اصعب اللحظات حتى في احلك الظروف يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني. ليحفظني من الماء. قال - [09:22:00](#)

طويل الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما في ناديه قال لا عاصم اليوم - [09:22:20](#)

ايه ينظر الى ابنه يغرق. ينظر الى ابنه تلفظه المياها. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كمائن في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الطوفان - [09:22:50](#)

سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال فلا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق - [09:23:10](#)

الناس فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه وحال بينهما الموت فبينهما الموح فكان من المغرقين. لا اله الا الله. غرق ابنه غرقه امامه قامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الاباء - [09:23:30](#)

اعوذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائهم. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته - [09:24:10](#)

لا رقابة ولا امر بالمعروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة لا ارحموا ابناؤه ولا يرحم اطفاله لا يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا - [09:24:30](#)

يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. وتخلوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخلوا الامهات والاباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس - [09:24:50](#)

قوس الجبال يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء منهمر. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد والماء ليرقى والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض - [09:25:10](#)

وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا وهذأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [09:25:30](#)

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [09:25:59](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجات الحمامة - [09:26:19](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا برجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [09:26:39](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [09:26:59](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [09:27:29](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه وفي معزل وناى نوح ربه فقال لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق - [09:27:49](#)

انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمتك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين.

فرد الله عز وجل عليه على نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [09:28:19](#)
تتقطع الروابط وتتفصل الاثار. ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح انتهوا ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا
تسألني ما ليس لك به علم - [09:28:39](#)

اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي ابكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن
ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [09:28:59](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من
المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [09:29:19](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا
ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم
القيامة - [09:29:39](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت
رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [09:29:59](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت
والذين امنوا انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [09:30:19](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم
سمنتهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [09:30:49](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام كل من معه للمؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد
الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [09:31:29](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين
قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - [09:31:49](#)

ذكرهم بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم. وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة
وفاته وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني - [09:32:09](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان
يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [09:32:29](#)

والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت
حلقة لقسمتهن لا اله الا الله - [09:32:49](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها - [09:33:09](#)

قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب
والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليه - [09:33:49](#)

خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح
عليه السلام فكل الناس ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو
البشر - [09:34:09](#)

ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام
خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [09:34:35](#)

يعبدون الاوثان. فجاء لابيهِ يوماً فقال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا عنك شيئاً. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا

يبصر ولا يغني عنك شيئاً. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب - [09:34:55](#)

المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباهِ الى الله عز وجل؟ يقول يا ابنتي لم تعبد تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئاً.

يا ابنتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك - [09:35:15](#)

اتبعتني اهدك صراط سويًا. يا ابنتي لا تعبد عصيا اني اخاف. اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكن للشيطان وليًا. هل رأيتم ادبا مثل

هذا؟ وخلقاً ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي. يا ابتي - [09:35:41](#)

يعني انما انا ابنتك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنته باسلوب اخر مر بقسوة وشدة وغلظة. قال يا

ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لعن - [09:36:21](#)

عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له احجرتني مليا. لا تقربني مدة طويلة من الزمن

اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة - [09:36:41](#)

رد عليه ابراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واظل ادعو لك حتى يهديك الله عز

وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباهِ لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعدته سوف اؤمن - [09:37:01](#)

غفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين بل هو امة قانت لله عز

وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى - [09:37:31](#)

يافع قال لابيهِ وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا ابانا لها

عابدين سبحان الله انظروا الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير

من الناس - [09:37:51](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنتهاه عن الشرك والبدع والخرافات يقولون وجدنا ابانا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل

ونحن على طريقتهن لن نغير شيئاً. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [09:38:30](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كأنهم غضبوا

من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [09:38:50](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابانا فهل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات وانا على ذلك من الشاهدين

انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟

تعبدون تماثيل؟ تعبد - [09:39:20](#)

الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في

النجوم ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم -

[09:39:50](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان

يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - [09:40:30](#)

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه

فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من - [09:40:50](#)

الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من

افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [09:41:10](#)

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا

تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ -

09:41:30

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطما وكسرها جميعا. ووضع القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ ففتتها جعلهم جذاذا ففتتها كلها وحطما فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - 09:42:00

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - 09:42:30

الالهة محطمة الالهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة هذا بالهتنا لو كان عندهم مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الالهة او مفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - 09:42:50

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب - 09:43:20

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 09:43:50

انتوا به لنحاكمه امام الناس. ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جره من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - 09:44:10

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك - 09:44:40

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - 09:45:00

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوه سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - 09:45:20

ولا يتكلم كيف تعبدون الالهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى بهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - 09:45:50

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - 09:46:10

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - 09:46:40

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة - 09:47:20

سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر

أنا إذا شفيت تجمع الحطب لحرق إبراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطباً كبيراً وكثيراً. فاشعلوا النار فصارت ناراً عظيمة اججوا له بنياناً من النار. حتى أن الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا أن يرموا إبراهيم -

09:48:10

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق إبراهيم الذي فتت الأصنام. وكان شاباً فتى صغيراً فربطوه بالمنجنيط ليُرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا إبراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الي الله فنعم - 09:48:30
الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي إبراهيم في النار كوني برداً وسلاماً على وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين سقط إبراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق إبراهيم. الحبل الذي كان مربوطاً به - 09:48:50

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحراً ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافراً ازرى. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا - 09:49:30
افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنتها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنتها فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك فادعوا الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - 09:49:50
اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعماً متلذذاً وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - 09:50:10

كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافاً لم تصبه النار ابداً بدأ سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - 09:50:30
وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - 09:50:50
فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - 09:51:10

اعوج يريد شغباً يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا فات بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر - 09:51:30
ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا - 09:51:50
تبيوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط. لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به. وزوجه سارة خرج مهاجراً وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل - 09:52:30

هنا في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة الى الارض المقدسة. فامن له وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - 09:52:50

ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصابت الشام. فخرج مهاجراً مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ادعوا الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلاً قد تزوج امرأته - 09:53:20

اخذا ظلماً وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - 09:53:40

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريظ -

09:54:00

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة اذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة -

09:54:20

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - 09:54:40 اه فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي

- 09:55:00

فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى يريد اذائها فدعت الله عز وجل وسقطت اخذ شلت يده فيقول ادع الله ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - 09:55:30

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها - 09:55:50

هاجر اعطاها احدي جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في - 09:56:10

سحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله يحفظك ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر -

09:56:30

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - 09:57:00

الولد وبشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك من الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - 09:57:20

الولد البكر الابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني.

فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - 09:57:40

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعها في واد زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير وضعف - 09:58:00

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل اين يذهب ابراهيم؟ ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - 09:58:20

فقالت له وهي تتبعه. قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من - 09:58:40

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال ربنا اني ازكى المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات قاتل لعلمهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - 09:59:00

تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاع الطفل جف الدرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟

ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على - [09:59:40](#)

مرتفع من الارض يسمى الصفا تنادي الاهل من مغيث؟ الاهل من مجيب لا احد يجيبها؟ واد لا حياة فيه فركضت سعت الى المروح

صعدت على المروة تنادي الاهل من مغيث؟ الاهل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم - [10:00:00](#)

ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهي اي اسكتي اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت اذا

فاجبني. ان كنت معيننا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - [10:00:20](#)

فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض ركبت ام اسماعيل للماء

تجمعه رحم اللهم اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معيننا لكانت - [10:00:40](#)

نهرًا يجري ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخف الضيعة

فانها هنا بيت الله. بينه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - [10:01:00](#)

وابوه واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي يحوم الى هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي

ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل - [10:01:20](#)

وعندهما ماء فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الناس. تحب ان ينزل عندها اناس

فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم. تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة

- [10:01:40](#)

العربية تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء

الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا - [10:02:00](#)

ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ

يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن -

[10:02:20](#)

فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان ابنه ابنه الوحيد الذي

انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم - [10:02:40](#)

ليذبح ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في برعاية ابيه الان يأمره

الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحي به ابراهيم. قال يا بني ماذا - [10:03:20](#)

ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا لابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين. الان بعض الاباء اذا اراد

ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكاً. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه

- [10:03:40](#)

بيده ويستجيب لله. والاعراب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين.

هل الامر كلام؟ لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوظع - [10:04:10](#)

وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمى الله سبحانه الله ما الذي يجري؟

السكين لا يقطع السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة - [10:04:30](#)

شدوا عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء وناديناه اياه اعظم بلاء واعظم اختبار

ينظر ابراهيم من الذي انه الله عز وجل. ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم. وفديناه -

[10:04:50](#)

قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء هداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم

وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [10:05:40](#)

وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - [10:06:10](#)

جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام - [10:06:30](#)
قوم منكرون اي الامر فيه نكارة وفيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر للسفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيق حنيز اي شواه وطبخه ثم - [10:06:50](#)

وجاء به اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلوه خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادت الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فاو - [10:07:20](#)

اوجس منهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا ثم الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة - [10:07:40](#)

فضحكت. ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانه تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون. انهم فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت لما ضحكت قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق - [10:08:10](#)

سوف ترينه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب. ترين الولد وترين الحفيد. فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت - [10:08:40](#)

وجهها ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عقيم سببان يمنعان الولادة. اولا انا عجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم. انا اصلا لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [10:09:10](#)

ابراهيم عليه السلام لما هدى لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط لا تعذبوهم الان اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك - [10:09:40](#)

وانهم اتيهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى. نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي نبلا وكان اسماعيل راميا وكان النبي - [10:10:10](#)

عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب استعدوا للمعركة. فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [10:10:30](#)

اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان الدنيا ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من واسماعيل - [10:10:50](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها شيف ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني - [10:11:10](#)

بيت هو واسماعيل. اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل - [10:11:30](#)

فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل فجاء - [10:11:50](#)

جبريل عليه السلام يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود حجر من الجنة نزل كان ابيضا وسودته خطايا ذنوب بني ادم فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك - [10:12:10](#)

بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن قالوا اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابائها وفي - [10:12:30](#)

امهاتها وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله وعلى كل ضامر من كل فج عميد مرت الايام ابراهيم

عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة - [10:12:50](#)

وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا. يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى ابراهيم مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات وابراهيم عليه السلام - [10:13:20](#) ام من المؤمنين حقا؟ فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة واللحم مزق كل طير تمزيقا.

واخلط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخيلا كيف يخلط - [10:13:40](#)

طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا -

[10:14:00](#)

الجزء على هذا الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها. ادع هذه الطيور فداها ابراهيم الله اكبر.

واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى - [10:14:20](#)

اخرى واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف يحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن ان قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من

فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل منهن - [10:14:40](#)

ان جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا. واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز

وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله - [10:15:10](#)

عز وجل الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد

وفاة جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور - [10:15:40](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام

في المعراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى

كرامة - [10:16:10](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين اجتباه وهده الى صراط مستقيم بل اثنى

الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [10:16:34](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب

لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [10:17:14](#)

ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا قصة ادم عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها

الاخوة والاخوات - [10:17:34](#)

نتواصل وياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية.

منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [10:18:05](#)

في سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها. بل ان

سنن الله عز وجل ثابتة - [10:18:27](#)

وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا بل

ارسل اليهم الرسل تلو الرسل انبياء ورسلا يبلغ عدد الانبياء - [10:18:42](#)

قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع

بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [10:19:00](#)

وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من الله عز وجل

علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص - [10:19:20](#) مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جمة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن - [10:19:40](#)

ولنبداً واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض اول ما خلق الله عز وجل العرش. ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن - [10:20:00](#)

الى ان يشاء الله عز وجل اكتب فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل كل شيء اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق. من الملائكة ومن خلقه وخلق الله عز وجل - [10:20:30](#)

الجن قبل الانس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم. وتبعدهم الى جزاء للبحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة - [10:20:50](#)

خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم خلق هذا الخلق ليفسد في الارض يسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا - [10:21:10](#) قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - [10:21:32](#)

والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - [10:21:52](#) ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - [10:22:12](#)

وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - [10:22:32](#) لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت خلق طوله ستون ذراع اجوف في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعت اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان - [10:22:52](#)

في الملكوت الاعلى لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة - [10:23:13](#)

فمر به ابليس وبدأ الحسد يدب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا - [10:23:29](#)

لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لان سلطت عليه لاحتته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكته. ويقول للملائكة لا تخافوا ابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح - [10:23:47](#) سجدا كلكم وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له اذا نفخ فيه الروح. ان قال اني خالق بشر من فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له واذا الروح ينفق في من؟ في ادم عليه السلام؟ بداية تاريخ البشر - [10:24:17](#)

بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس. عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر ومجتمعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل؟ فقالت - [10:24:59](#)

الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان

في رأسه فاذا بآدم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه -

[10:25:27](#)

اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثب يقفز ليصل الى ثمار الجنة. اشتهى ثمار الجنة.

خلق اللانس من عجل. نعم كان عجلان ادم - [10:25:55](#)

عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى

هؤلاء نفر اي الى الملائكة. فقل لهم السلام عليكم - [10:26:15](#)

فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة. وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم

فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [10:26:32](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه

الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [10:26:52](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره فاذا

بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر كل ذريته - [10:27:12](#)

ادم عليه السلام من ادم الى ان تقوم الساعة. تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان اكثر من ست

مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة. كم عدد - [10:27:32](#)

واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي. يقول الصحابة يا رسول الله يعني لم

العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسرك الله عز وجل ليسرى - [10:27:52](#)

وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا

تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [10:28:12](#)

من ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل فطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا خلق السماوات وخلق الارض

وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [10:28:28](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الست بربكم قالوا بلا شهدنا عن هذا غافلين. فاذا

بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [10:28:48](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز

وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة - [10:29:34](#)

من رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن

بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا من - [10:29:50](#)

من الذي يتجرأ على ربه؟ من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل

من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [10:30:23](#)

هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة

اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [10:30:43](#)

الملائكة كلهم اجمعون ابليس ابي ان يكون مع الساجدين فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم تسجد يا ابليس انظروا الى رد

الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [10:31:03](#)

اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس

اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - [10:31:43](#)

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها

رجل في قلبه مئثال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [10:32:13](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [10:32:33](#)

يستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي عباد الله امر واحد رده ابليس فطرد من رحمة الله عز وجل - [10:32:53](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر. ان - [10:33:30](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كانهم بشر كانهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [10:33:49](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعاليمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا. والانسان الاول كما يقولون والبداية - [10:34:09](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم -

[10:34:29](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم فقال يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شئ والافعال مكبرة ومصغرها اسماء كل شئ علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان -

[10:34:49](#)

تلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا اعرف شيئا من امور الدنيا. بل تعلم كل شئ علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا -

[10:35:36](#)

فصلوا عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم وبدائيتهم كما يقولون. اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى - [10:35:56](#)

ازداد الحقد في قلبه. وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله عز وجل انظروا ماذا

طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد - [10:36:16](#)

امرا اخر انظروا ماذا طلب رب اخري لا تقتلني الان. لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى - [10:36:36](#)

يؤمن بيوم البعث. يؤمن ببيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل صار ملعونا كافرا. قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر - [10:36:56](#)

سوف اؤخرك وسوف امهلك. لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا قال فيما

اغويتني اعوذ بالله هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت - [10:37:16](#)

انت السبب ولكن الخبيث ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان ينسبها لنفسه هذا الخبيث اغويتني لاقعدن لهم. لاقعدن لهم

صراطك المستقيم والغريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شئ ومع هذا يتكبر. لماذا تريد - [10:37:36](#)

تريد ان تقعد لهم في الصراط ولا تجد اكثرهم شاكرين. من بين في ايديهم امامهم خلفهم عن ايمانهم عن شمائلهم. ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم - [10:38:06](#)

ايضا يخاف من ربه ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اخرجن منها مذئوما مدحورا. لمن

تبعك منهم لاملأن جهنم اذهب يا - [10:38:36](#)

ابليس افعل ما تفعل. فانت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي لهم الشيطان واعمالهم. يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة يخوف اولياءه - [10:39:06](#)

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. يأتي الى البشر بالوسواس فيوسوس لهم. ويحب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات ويضحك عليهم ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت من - [10:39:26](#) واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيرك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون كان ابليس جيش من المشاة ومن الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك - [10:39:46](#)

وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد اسكنه الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا نظماً فيها ولا تضحى - [10:40:16](#)

هذا ادم يتلذذ بانهار الجنة. وثمارها وظلالها. وكلما اشتهدت نفسه قد حصل عليه في الجنة اذا به يوم من الايام قد استوحش ادم عليه السلام. استوحشت الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان - [10:40:46](#)

لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قصرا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده الانسان اجتماعي بطبعه يحب الالفة يحب الصحبة يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس - [10:41:06](#)

يا ابن ادم استوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع تسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله. من انت؟ فقالت المرأة - [10:41:26](#)

قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ وادمه عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الا - [10:41:45](#)

ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها - [10:42:06](#)

حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شيء حي اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية - [10:42:26](#)

كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور. كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام. ويا فكلما من حيث شئتما ولا تقربن اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال كل شيء في الجنة - [10:43:06](#)

مباح الا هذه الشجرة لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلوا منها. قال لا تقربا هذه الشجرة فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية او شك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا - [10:43:36](#)

لان الانسان اذا اقترب من المعصية او شك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس - [10:43:54](#)

ان هذا عدو لك. عدو لك ولزوجك. فلا يخرجكما من فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما - [10:44:14](#)

ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟ اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها فبدأ يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم - [10:44:44](#)

والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد؟ تريد شجرة سببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدًا. فوسوس - [10:45:03](#)

ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم حواء وهما يصدان عنه وهما يبتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنه انظروا الى الخبيث ماذا يقول - [10:45:23](#)

شجرة او تكونا من الخالدين ادم عليه السلام لم يابه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا. هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا فلم يابها به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ ولا زال ينفث - [10:45:53](#)

ما زال ينزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين وقاسمهما وقاسمهما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبا مستحيل - [10:46:23](#)

مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا. لا يمكن. ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة. فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل. ويقتربان - [10:46:53](#)

ويوسوس ويزين ويقرب. فاذا بحواء تأكل اولاً. ثم يأكل ادم عليه السلام. يأكلان من الشجرة اكلا منها فدلها بغرور فلما ذاق الشجرة بدن فاذا بادم ينظر الى سوء حواء وحواء تنظر الى سوء ادم والحياء قد اخذهما - [10:47:13](#)

والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق الاشجار. لتستر ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل - [10:47:43](#)

فذاق الشجرة بدت لهما سوءاتها. وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة واذا بادم يركض عليه السلام. ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته. واذا بالاشجار تتعلق برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناده الله عز وجل قال يا ادم افرارا مني يا ادم - [10:48:03](#)

اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك ولكني استحييت منك سيدي وناداهما وناداهما ربهما الم انهكما الم انهكما عن تلك الشجرة واقل لكما - [10:48:33](#)

الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء؟ الم اقل لكما ان الشيطان لكما عدو. لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم. وان الشيطان يصدقكم. وان الشيطان صادق معكم ابا انه العدو الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم. فيقول لكم -

[10:49:03](#)

لا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فانزعوا عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه. فيظن ادم عليه - [10:49:33](#)

سلام انه قد عوجل بالعقوبة. عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفخ في من روحك؟ قال - [10:49:53](#)

الله عز وجل بنا. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا؟ الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم عليه السلام ربي افرأيت ان انا تبت - [10:50:13](#)

هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم. نعم يا ادم تاب الله عليه عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف بالذنب - [10:50:33](#)

اسأل الله عز وجل واناب الى الله اغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام - [10:51:13](#)

هو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول البشرية. اذا كان ادم عليه السلام اخطأ. فالناس من بعده من باب اولي. كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام. نفر الى - [10:51:43](#)

الله عز وجل نستغفر الله جل وعلا نعترف بالذنب والمعصية اه وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. لا بد من الاعتراف بالذنب لا بد من الندم لا بد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم غفار لمن؟ غفار لمن تاب - [10:52:03](#)

امن وعمل صالحا ثم اهتدى تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء

وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة من الجنة - [10:52:33](#)

الارض انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من الجنة. فتشقى الا لمن اطاع ربه الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة. انه اليوم الذي خلق فيه - [10:52:53](#)

ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة ولكم في الارض مستقر ولكم في الارض مستقرون ومتاع الى ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر - [10:53:13](#)

وان نحو قد انزلت في مكة. وانه ما تعارفا في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل الى الدنيا هو وحواء وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت حواء تلد في كل - [10:53:43](#)

بطن ذكر وانثى ولا يتزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر وبدأ الثلاثة في الارض لبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم رسالة ودين ووحى - [10:54:03](#)

وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن يولد من ذريتكما - [10:54:23](#)

لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تكاثر وبث منها رجالا كثيرا ونساء. حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه - [10:54:43](#)

ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي من نفس البطن فاعترض قابيل واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابيل ان يتزوجها منعه. قابيل - [10:55:03](#)

فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف قال قرب قربانا فمن تقبل منه القران تزوجوا هذه. فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل. انظر التقرب الى الله جل وعلا - [10:55:23](#)

اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا اردا واسوأ أنواع زراعتة. قدمها لله عز وجل. واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هابيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه. وازداد شره وبدأ الحسد يدب - [10:55:43](#)

في قلبه انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل لابليس وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما. فاذا - [10:56:03](#)

قابيل يزداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها هذه ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت. لم يموت انسان الى الان. ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد - [10:56:23](#)

فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله قال هابيل يرد عليه قال له لئن بسطت الي يدك لتقتلني يدي لاقتلك فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض - [10:56:43](#)

فاذا به لا حراك. فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم ما تمن. ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم - [10:57:28](#)

لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في الحفرة - [10:57:48](#)

ورد الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي فبعث الله ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتان اعجزت اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم - [10:58:08](#)

هل تاب الى الله؟ العلم عند الله عز وجل تكاثر ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيث الذي اعطاه الوصية فبعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام. ورأى من ذريته الكثير الكثير. من ابناؤه وابناؤه ابناؤه - [10:58:48](#)

فجاء اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته. فقالوا لابنائهم اي بنيا ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون - [10:59:08](#)

قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان. والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم. قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء. اول من خلق وكان في الجنة فنزل - [10:59:28](#)

قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤه ماذا يصنعون. فقبضوا روحه. ثم غسلوه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب - [10:59:48](#)

وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه طريقتم يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك. فلا يخرجكما من الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام. اول رسول على - [11:00:10](#)

وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس. فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام. نوح عليه السلام بعث في قومه. فاذا - [11:00:50](#)

فيه يأتيهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم يا قوم اعبدوا الله عز وجل انا اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة - [11:01:10](#)

اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا للتوحيد. اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدها الله جل وعلا ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالبلاء - [11:01:40](#)

من الملاء؟ الملاء كبار الناس. قادتهم علية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام. فقال الملاء الذين وقالوا له ايضا ماذا رد عليه نوح عليه السلام؟ قال يا قوم ليس بي ضلالة - [11:02:00](#)

ابلغكم رسالات ربي واعلم من الله ما لا تعلمون. انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا - [11:02:30](#)

كردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك؟ لا نراك يتبعك الا اراضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردت - [11:03:00](#)

نتبعك يا نوح فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك ونستمع لك اذا بهم يقولون فقال الملاء الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا - [11:03:20](#)

وما نرى لكم علينا من بل نظنكم كاذبين انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام؟ يريدون ان يحتقروا اصحابه يبعده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم - [11:03:40](#)

واتاني رحمة من اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون. لا تفهمون هذا الدين. ولا تفهمون هذا الوحي انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها كارهون اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة - [11:04:10](#)

يا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله اه كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا - [11:04:50](#)

ابدا ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس. ويا قومي لا اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل. لما سأل ابا سفيان - [11:05:10](#)

قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه اني اراكم قوما تجهلون ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لي وليا فقد اتى - [11:05:40](#)

اذنته بالحرب كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء؟ ولو كانوا مساكين من تجراً على ان يعتدي على ولي لله عز وجل ينصرني من الله طردتهم. افلا تذكرون نوح - [11:06:20](#)

عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام - [11:06:50](#)

يرسل السماء عليكم انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته. اذا عبدتم الله واستغفرتم الله يرسل اليكم المطر وينبت

لكم النبات والغيث. ويخرج لكم الخيرات. اذا فقط اطعتم الله عز وجل. يرسل - [11:07:10](#)

سما عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين وي اجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون. يدعوهم وهم يمتنعون - [11:07:40](#)

ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما اه اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وظهروا الثياب على الرؤوس. اول شي وظهروا الاصابع في الاذان حتى لا - [11:08:10](#)

يسمعونه فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون تخيلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وظهروا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعون - [11:08:30](#)

اي والله اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض؟ ماذا يطلب منه يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ربي - [11:08:50](#)

ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص فقط تكلمنا مرة - [11:09:10](#)

واحدة ونصنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار دعاهم جهرا دعاهم علنا دعاهم سرا قال ربي اني دعوت قومي ليلا - [11:09:30](#)

الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له. واذا بهم كل لما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل. فقال نوح عليه السلام - [11:09:50](#)

قال ربي انهم عصوني واتبعوا من لم يزد ما له وولده الا خسارا. اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزد ما له وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه ويمتنعون عن السماع له - [11:10:20](#)

اني كلما دعوتهم لتغفر لهم. جعلوا اصابعهم في اذانهم تغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام؟ نوع في الاساليب - [11:10:40](#)

اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في المأ يصرخ ينادي بالليل بالنهار كل ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتك اياكم اياكم ان تتركوا - [11:11:10](#)

هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد - [11:11:30](#)

جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال. الف سنة الا خمسين عاما - [11:11:50](#)

من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا فيكم سنة يسلم رجلا واحد - [11:12:10](#)

ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا ماذا تريد يا نوح فعل الله توكلت. التجأت الى الله عز وجل ولجأت - [11:12:30](#)

سئل ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا امركم لا تؤخر يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قومك كثيرون - [11:13:00](#)

امك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح. فعلى الله اه توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام - [11:13:40](#)

وبعد تسعمئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح لن يؤمن من لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل قفل باب الهداية. لن يهتدي من قومك - [11:14:00](#)

احد بعد اليوم لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء - [11:14:40](#)

القليول فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافرا بالله عز وجل. اهلكه يا رب هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه - [11:15:00](#)

وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الة المؤمنة ان تضل. الهداية لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك - [11:15:30](#)

الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامر ان يصنع السفينة واصنع الفلك باعيننا ووحينا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا. اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان ياتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرقون جميعا - [11:16:30](#)

قال نوح يعيش في صحراء يعيش في بادية في البراري جبال وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة امره الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف - [11:16:50](#)

انشرها يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل. ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما الان؟ فتوقف عن الجدال - [11:17:10](#)

توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ينجر. ما باله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون فلما انتهى - [11:17:30](#)

من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع. وعرضها ست مئة ذراع. انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة - [11:17:50](#)

وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقها المطر وكلما مر عليه قومه ومر عليه الناس - [11:18:10](#)

اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعون الى ربه الى خالقه كما ما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنونا فقط - [11:18:30](#)

فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال انظروا للعة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخروا - [11:18:50](#)

ثم يتحدهم فسوف تعلمون عذاب مقيم وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة ناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا وصار يصنع سفينة - [11:19:30](#)

وازدادوا في غيهم وازدادوا في ضلالهم حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام قومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي. يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى - [11:20:00](#)

كما يزعمون واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك ارهاب وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح. فاصبر كما صبر اولو العزم - [11:20:20](#)

من الرسل اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم -

قالوا مجنونون. مجنونون يا نوح. مجنونون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين اركبوا في السفينة اي علامة هذه - [11:21:10](#)

يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان ليركب منه زوجان - [11:21:30](#)

ذكر والانشى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخيل في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات. كل الحيوانات ترك - [11:21:50](#)

السفينة اللاليف منها والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح؟ يركب يركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء. بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون. والناس يسخرون - [11:22:10](#)

واهلك واهلك الا من سبق عليه ومن امن معه الا قليل قليل عشرة قيل ثلاثين قيل ثمانين عشرات فقط يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تفرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر - [11:22:30](#)

اخرى والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت فقل الحمد لله فقل الحمد لله الذي - [11:23:20](#)

نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابنائه كنعان الذي سمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان - [11:23:50](#)

متعجبين ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء ولقد نادنا نوح فلنعم المجيبون الان اترك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحنا ابواب السماء وانظر الى لفظ القرآن - [11:24:10](#)

فتحنا ابواب السماء ليس مطرا عاديا بل السماء فتحت كالبواب والماء ينهمر ينهمر الماء انهما من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم يسبحون الى الجبال يصعدون - [11:24:40](#)

فاليها يركبون الى رؤوس الجبال الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق. ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير. ففتحنا ابواب السماء ابواب السماء - [11:25:00](#)

وفجرنا الارض عيونا فالتقى وحملناه على ذات الواح ودسر واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم. ولكم من تتصوروا صفة التي هي كالجبال وتتخيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض - [11:25:20](#)

عيونا وينزل الماء من السماء منهمر والماء يلتقي من السماء ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري كالجبال فاذا بنوح عليه السلام قام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه اين يام؟ اين ابني - [11:26:00](#)

ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل. يبحث عن بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج كالجبال وانظروا لفظ القرآن ابنه يا بني يا بني - [11:26:30](#)

بين انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده. ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن بالله. وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين - [11:27:00](#)

ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا. تعال يا بني يدك تعلق بالجبال يا بني تقدم يا بني تعال الى السفينة يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب معنا ولا تكن - [11:27:20](#)

مع الكافرين. لكنها للغرسة لكنه الكبر. لكنه العناد والعياذ بالله قال ساوي الى جبل قال ساويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون - [11:27:50](#)

انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل. انظروا ايواءه

ليس الى الله ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل - [11:28:20](#)

ليعصمني ليحفظني من الماء. قال سأويه الى جبل. الى جبل من ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمناً ربما يرحمه الرب جل وعلا. لربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما فيناديه. قال لا - [11:28:40](#)

لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج كالجبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية - [11:29:10](#)

هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. واذا - [11:29:30](#)

بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته. ويختفي من امام عينيه لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بين انهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين - [11:29:50](#)

لا اله الا الله. غرق ابنه غرقه امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريد لابنائه. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة - [11:30:20](#)

بيتي مفتوح وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات والمهليات والشهوات فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته لا رقابة ولا امر بالمعروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت - [11:30:40](#)

بالله بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين - [11:31:00](#)

وتخيلوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيلوا الامهات والاباء يحملون اطفالهم الى الجبال تخيلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة. والماء ينزل من السماء ماء منهمر. يتساقط - [11:31:20](#)

عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء يرقى والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة - [11:31:40](#)

ذراع ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [11:32:00](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم. كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة ووالحيوانات والمؤمنون - [11:32:22](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [11:32:42](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [11:33:02](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [11:33:22](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [11:33:52](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمناً قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال رب - [11:34:12](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمتك هو الذي

يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [11:34:32](#)

لا نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتنفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [11:34:52](#)

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [11:35:12](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [11:35:42](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم

القيامة - [11:36:02](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت

رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [11:36:22](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم وانا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [11:36:42](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم وامم ستمتعهم ثم يمسهم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [11:37:12](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبقى في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام. وذريته التي ولد لها - [11:37:52](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين

قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكرهم - [11:38:12](#)

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم. وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته

وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني - [11:38:32](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله. انظر انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه

ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [11:38:52](#)

والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت

حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجع - [11:39:12](#)

حت بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد

ارسلنا نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [11:39:32](#)

انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابري في تلك الحضارة انتشر شرك. وانتشرت

عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام والواثنان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم - [11:40:02](#)

خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو

البشر - [11:40:32](#)

ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام

خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [11:40:59](#)

يعبدون الاوثان فجاء لابيهِ يوماً فقال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب - [11:41:19](#)

المؤدب من ابراهيم عليه السلام كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابنتي لم تعبد اعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابنتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. فاتبعني اهدك صراطا - [11:41:39](#)

سويا كان للرحمن عصيا. يا ابنتي اخاف اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا. وخلقنا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي. يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابني - [11:42:09](#)

ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدّة وغلظة قال يا ابراهيم لان لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة - [11:42:49](#)

ستموت ثم طرده من البيت فقال له اهجرني مليا لا تقربني مدة طويلة من الزمن اخرج اغرب عن وجهي طرده من بيته فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم قال - [11:43:09](#)

سلام عليك ساستغفر لك ربي. انه سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه - [11:43:29](#)

تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافعا قال لابيهِ وخاطب قومه - [11:43:59](#)

فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امه وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [11:44:19](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهائه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباءنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عملا ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [11:44:54](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال قالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجتنتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [11:45:14](#)

انك تتجرأ على الهتنا وعلى ابائنا. هل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى - [11:45:44](#)

في الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم وتالله لا - [11:46:04](#)

بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - [11:46:24](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - [11:46:54](#)

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من استطيع - [11:47:14](#)

الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [11:47:34](#)

لم يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ -

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذاذا فاتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - [11:48:24](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [11:48:54](#)

الالهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة. بالهتنا لو كان عندهم مسكة من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لمن لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - [11:49:14](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب - [11:49:44](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحترقون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [11:50:14](#)

انتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. جره من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام سبحانه الله ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - [11:50:34](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - [11:51:04](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [11:51:24](#)

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. سلوا الفتات. سلوا الحطام سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - [11:51:44](#)

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. علموا حقيقة الامر. رجعوا الى لكنهم فجأة انقلبوا. ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. انت تعلم والناس - [11:52:14](#)

والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم. المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [11:52:44](#)

افتعبدون من دون الله مالا اف لكم يقول للناس افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان - [11:53:04](#)

تحديد قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل - [11:53:54](#)

حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل - [11:54:24](#)